الجمعة
06
تشرين الثاني
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 2007 | 16 صفحة | السنة الثـامنة



السفارات الخمس تطلب إعلان الولاء للدولة 2



الانتخابات النصفية تعيد رسم خريطة رئاسيات 2028 10



غشّ في اللحوم وتلوّث على السكّين 7-6

كشفت مصادر وزارة الصحة لـ"نداء الوطن" عن تسجيل 17 إصابة بـ (TRICHINOSIS)، موضحة أن المصابين نُقلوا إلى عدد من المستشفيات، فيما أظهرت التحقيقات الوبائية ارتباط الإصابات بمصدر غذائي مشترك.

محليات 5-4-3-2 | الغلاف 7-6 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 14 | اقرأ تضحك 15 | الأخيرة 16

أســـــرار

■ رغم أهمية الخطوة التي اتخذتها شرطة بلدية بيروت لإزالة التعدّيات في منطقة الخندق الغميق، تساءلت جهات معيّنة: ألم يكن بالإمكان تنفيذ هذه العملية من دون التنسيق مع «حزب الله» والحصول على موافقته؟

■ وفقًا لمصادر عليمة، لا يزال «حزب الله» يبحث عن طرق خفية لتهريب الأسلحة إلى جنوب لبنان. وتشير هذه المصادر إلى أن عناصره يلجأون إلى استخدام وسائل نقل لا تثير الشبهات، تفاديًا لتكرار حادثة ضهر البيدر.

■ توقّع مراقبون أن يشهد ملف المواد الغذائية الفاسدة تطوّرات لافتة مع ترجيح تنفيذ موجة من الاستدعاءات لأصحاب المستودعات مطلع الأسبوع المقبل بعدما باتت الأجهزة الأمنية تملك معلومات دقيقة عن خارطة توزّع هذه المستودعات.

«الحزب» يلاحق المتفجرات إلى قصر العدل

السفارات الخمس تطلب إعلان الولاء للدولة

فيما يسير العالم على إيقاع قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب حيال إيران، وسط ترقّب لما إذا كانت خسارة الجمهوريين مجلسَي الكونغرس ستدفعه إلى تسريع خياراته العسكرية قبل تسلّم الديمقراطيين مقاليد السلطة التشريعية في الثالث من كانون الثاني المقبل، تتجه الأنظار إلى لبنان الذي يقف مجدّدًا أمام احتمالين: العودة إلى طاولة المفاوضات أو الانزلاق إلى مواجهة إقليمية مفتوحة. فهل يختار ترامب الضربة العسكرية؟ وهل يذهب «حزب الله» إلى حرب إسناد جديدة لطهران؟

وعلى وقع هذه المخاوف، برز في المشهد اللبناني تطوّر دبلوماسي بالغ الدلالة، تمثّل في دخول خمس سفارات على خط دعم رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، عبر بيان مشترك لسفارات الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة وأستراليا وكندا واليابان، لم يقتصر على تجديد الدعم للحكومة في مساعيها لحصر السلاح بيد الدولة، بل ذهب أبعد من ذلك بالمطالبة بأن تكون الدولة وحدها صاحبة القرار في الحرب والسلم.

والأكثر أهمية في البيان أنه لم يكتفِ بتأكيد مرجعية الرئاستين الأولى والثالثة، بل طالب جميع أعضاء مجلس النواب والأحزاب السياسية بإعلان التزام واضح بمواقف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بشأن حصرية قرار الحرب والسلم بيد الدولة اللبنانية، في رسالة سياسية تضع القوى اللبنانية أمام مسؤولية تحديد موقعها من مشروع الدولة وسيادتها.

وفي موازاة ذلك، أعادت السفارات الخمس تسليط الضوء، على ملف متفجرات ضهر البيدر، داعية إلى مسار قضائي سريع ومستقل، بعيدًا عن أي تدخّل سياسي، بما يضمن المساءلة الكاملة. وهي رسالة لا تنفصل عن معركة تثبيت سلطة الدولة، إذ لا يمكن أن تكون حصرية السلاح شعارًا سياسيًا فيما تبقى الملفات الأمنية والقضائية خاضعة للتجاذبات والتسويات. وجدّدت السفارات تأكيد رغبتها في استعادة الدولة اللبنانية سلطتها السيادية الفعلية والكاملة على جميع أراضيها.



طلب الرئيس عون من الحاج التشدّد في ملاحقة مرتكبي جرائم الغش والتجار بالأدوية والمأكولات

«الحزب» يطوّق تحقيق المتفجرات

تزامنًا، لا تزال عقلية ميليشيا «حزب الله» أسيرة فائض القوة التي لا ترى في الدولة إلا ساحة ينبغي إخضاعها، وفي القضاء عقبة ينبغي تجاوزها. وفيما طالبت كتلة «الوفاء للمقاومة» بوقف السجالات السياسية والإعلامية وإفساح المجال أمام المعالجات الوطنية، كشفت الـ MTV عن زيارة وفد من «حزب الله» لمدعي عام التمييز القاضي أحمد رامي الحاج في قصر العدل استمرت قرابة الساعتين، ضمّ الوفد، النائب حسين الحاج حسن ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في «الحزب» حسين العبدالله والمحامي محمد حمود، للضغط على مسار التحقيق في ملف متفجرات ضهر البيدر وتطويقه. هذا المشهد الوقح يعيد إلى الأذهان أسوأ ممارسات الترهيب التي رافقت تحقيقات انفجار مرفأ بيروت، ويكشف أن «الحزب»، بدلا من أن يترك القضاء يقول كلمته في ملف بالغ الخطورة، لا يزال يتعامل مع المؤسسات القضائية بمنطق الوصاية وفرض الأمر الواقع. ويبدو أن «الحزب» لم يستوعب بعد أن الزمن الذي كان فيه قادرًا على ترهيب القضاة وتعطيل التحقيقات وفرض شروطه على المؤسسات قد ولّى.

مذكرتا توقيف

قضائيًا، استجوبت قاضية التحقيق العسكري الأول غادة أبو علوان الموقوفين علي الكردي وهيثم أمهز في ملف متفجرات ضهر البيدر، بحضور وكيلهما المحامي معن الأسعد. وفي نهاية الجلسة، أصدرت مذكرتَي توقيف وجاهيتين بحقهما. وقدّم المحامي الأسعد، بصفته وكيلا قانونيًا عن المدعى عليهم الستة غير الموقوفين، مذكرة دفوع شكلية، ما استدعى تأخير استجوابهم. فأرجأت القاضية أبو علوان الجلسة إلى السابع عشر من الشهر الحالي، ريثما تطّلع النيابة العامة العسكرية على الدفوع وتبدي رأيها، ومن ثم تتخذ قاضية التحقيق قرارًا بشأنها وتستأنف تحقيقاتها في الملف.

الحياد الإيجابي

في المقابل، وفي موقف يؤكد المضيّ في سياسة الحياد الإيجابي، قال رئيس الجمهورية: «لن نقبل أن يشاركنا أحد في سيادتنا والحياد الإيجابي ضرورة لتحييد لبنان عن الصراعات في المنطقة». إلى ذلك، طلب رئيس الجمهورية من المدعي العام التمييزي القاضي أحمد رامي الحاج التشدّد في ملاحقة مرتكبي جرائم الغش والاتجار بالأدوية والمأكولات واللحوم الفاسدة، والتنسيق مع الوزارات والإدارات المختصة لضمان سلامة الغذاء والدواء. وفي خلال استقباله وفدًا من مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، أكّد الرئيس عون أن لبنان يتمتع بطاقات بشرية وقطاع خاص يمتلكان إمكانات كبيرة، وأن المطلوب اليوم ترجمة الاهتمام الدولي بلبنان إلى مشاريع واستثمارات ملموسة، بالتوازي مع المضي في الإصلاحات واستعادة الثقة بالاقتصاد اللبناني.

ونقل وزير المالية ياسين جابر، عن رئيس الجمهورية الذي مثّله في أعمال قمة الهوسفور 17، المنعقدة في إسطنبول بعنوان «التحول العالمي والبحث طلقات تحذيرية لإجبارها على التوقف. عند ذلك، أوقف السائق الآلية وفرّ إلى جهة مجهولة. ولدى تفقّد الآلية، تبيّن أنها تقلّ 12 شخصًا من الجنسية السورية لتهريبهم إلى داخل الأراضي اللبنانية.

والعمل». وأكّد جابر التزام لبنان تعزيز مؤسساته وجيشه، وتنفيذ القرار 1701 وسائر القرارات الدولية ذات الصلة، والعمل على ضمان الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية.

بدوره، أعلن وزير الخارجية يوسف رجي، في مراسم رفع العلم اللبناني أمام مقر البرلمان في أوتاوا، العزم على استعادة سلطة الدولة وحقها الحصري في اتخاذ القرارات المغلقة بالحرب والسلم، وقال: «لم نفقد الأمل بلبنان». واعترف بأن «الطريق شاقة، وأن إعادة بناء دولة أُضعفت على مدى عقود لا تتحقق بين ليلة وضحاها»، مؤكدًا أن «العزيمة ثابتة ولن تتزعزع».

محاولة دهس

أثناء تنفيذ وحدة من الجيش تدابير أمنية لمنع التهريب وضبط الحدود في جرد بلدة عرسال عند الحدود اللبنانية - السورية، تجاوزت آلية عناصر نقطة مراقبة للجيش، متجهةً من الأراضي السورية إلى اللبنانية عن طريق معابر غير شرعية، وحاول سائقها دهس عناصر النقطة، ما شكّل خطرًا داهمًا على سلامتهم. فاضطروا إلى إطلاق



لبنان يزداد ضياعًا وغموضًا... ولا فصل إلا بالحرب

ألان سركيس

يتخبّط لبنان في بحر من الضياع وسط تحولات إقليمية ودولية متسارعة. تتبدّل موازين القوى من واشنطن إلى تل أبيب وطهران، فيما تبقى الحرب احتمالا قائمًا والتسويات بعيدة المنال. وبين انفراج لم تتضح معالمه وانفجار قد يأتي في أي لحظة، يجد لبنان نفسه أمام مرحلة شديدة الخطورة، من دون أن يعرف إلى أين تتجه الأمور.

تتابع الدولة اللبنانية كل ما يجري، وتحاول التقاط الإشارات الآتية من العواصم المعنية، لكن الصورة لا تبدو مشجعة. ويؤكد مصدر رسمي لـ«نداء الوطن» أن التطورات الأخيرة زادت المشهد ضبابية، وأن أحدًا لا يستطيع تحديد المسار الذي سيسلكه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ما تبقى من ولايته. فهو يتحدث عن الكلفة التي تكبّدها بسبب الحرب مع إيران، ويحمّلها مسؤولية خسائر سياسية، لكنه في المقابل لا يستبعد العودة إلى المواجهة. وهنا تكمن المشكلة، إذ لا يمكن بناء أي تقدير لبناني على مواقف تتبدّل بهذه السرعة.

ويضع المصدر مسألة الحكم في إسرائيل في صدارة المخاوف. فنتائج الانتخابات الإسرائيلية وما أفرزته من مشهد سياسي معقد لا تمنح لبنان أي ضمانة. وقد يخرج بنيامين نتنياهو من أزمته السياسية، وقد يصل خلف له إلى رئاسة الحكومة، لكن ذلك لا يعني بالضرورة تغيير النهج العسكري. بل يخشى لبنان أن يجد نفسه أمام قيادة لا تقيم وزنًا للتحفظات الأميركية، وتواصل الحرب متى رأت أن مصالحها تقتضي ذلك، ولا أحد يملك تصورًا واضحًا لما ستقرره تل أبيب.

وتأتي الانتخابات النصفية الأميركية لتضيف تعقيدًا جديدًا. فقد خسر الجمهوريون السيطرة على الكونغرس لمصلحة الديمقراطيين، في ضربة سياسية لترامب ستنعكس على قدرته على تمرير سياساته خلال العامين الأخيرين من ولايته. ولن تقتصر التداعيات على الداخل الأميركي، بل ستطال أيضًا طريقة إدارة الملفات الخارجية، خصوصًا أن الديمقراطيين سيملكون أدوات رقابية وسياسية قادرة على إحراج البيت الأبيض وتعطيل بعض خياراته. لكن نتائج الصناديق لا تعني أن واشنطن ستعيد النظر في خياراتها الخارجية، ولا سيما في ما يتعلق بلبنان.

لا رابط بين الملف اللبناني والاتفاق الأميركي - الإيراني والحديث عن إمكان بيع لبنان لإيران مجددًا لا يستند إلى معطيات جدية

وفي هذا السياق، تشير معلومات «نداء الوطن» إلى أن الاستراتيجية الأميركية تجاه لبنان ثابتة، سواء كان الجمهوريون أو الديمقراطيون في موقع القرار. ولا يوجد ربط بين الملف اللبناني والاتفاق الأميركي الإيراني، كما أن الحديث عن إمكانية بيع لبنان لإيران مجددًا لا يستند إلى أي معطيات جدية. وتشكل هذه النقطة مصدر ارتياح في بيروت، بعدما كثرت التحليلات التي وضعت مصير لبنان في سلة المفاوضات بين واشنطن وطهران.

لكن لا ينبغي المبالغة في هذا الارتياح. فالاتفاق الأميركي الإيراني لا يزال بعيدًا، واحتمالات المواجهة لم تسقط، وإسرائيل لم تعطِ أي إشارة جدية إلى استعدادها لطي صفحة الحرب. وينتظر لبنان ما سيقرره ترامب في المرحلة المقبلة، ليس تجاه إيران وحدها، بل حيال مجمل ملفات المنطقة، من غزة إلى سوريا وصولا إلى الجبهة الجنوبية.

ويزداد المأزق اللبناني صعوبة لأن البلاد لا تحتمل الانتظار. فالاستقرار لا يمكن أن يبقى رهينة تبدّل الحسابات الأميركية والإسرائيلية، فيما تتراكم الملفات الداخلية وتبقى الحدود مفتوحة على احتمالات خطرة.

وحتى تسلّم الكونغرس الجديد مهامه، ستبقى المنطقة في حالة ترقب ثقيل. وقد تحمل الأشهر المقبلة تسوية غير متوقعة، لكنها قد تفتح أيضًا الباب أمام جولة جديدة من الحرب. أما لبنان، فينتظر وسط كل ذلك، عاجزًا عن معرفة ما إذا كانت العواصم تتجه نحو تسوية أم تستعد لمواجهة جديدة. وكلما تأخر وضوح الصورة، ازداد الضياع اللبناني، وبات الخوف من الانفجار أكبر من الرهان على الانفراج، خصوصًا أن «حزب الله» لا يفصل الحرب على إيران إن وقعت عن لبنان، لذلك إذا كان الأميركي نجح بالدبلوماسية في فصل ملف لبنان عن إيران، إلا أن «الحزب» أبى ألا أن يربطه بالحرب.



الاستراتيجية الأميركية تجاه لبنان ثابتة

عقوبات أميركية تقترب من أمنيين لبنانيين

كلارا جحا

ليس جديدًا أن يخسر حزب الرئيس الأميركي في الانتخابات النصفية، فتاريخيًا غالبًا ما يفقد الحزب الحاكم مقاعد في الكونغرس بعد عامين من وصوله إلى البيت الأبيض. لكن ما جرى هذه المرّة يتجاوز الخسارة التقليدية، ليس فقط بفقدان الجمهوريين السيطرة على مجلسَي النواب والشيوخ، بل بامتداد الخسائر إلى معاقل جمهورية وشرائح انتخابية ساهمت في إعادة دونالد ترامب إلى الرئاسة عام 2024.

فهل أسقطت إيران دونالد ترامب، أم ساهمت إسرائيل في إغراقه بحرب دفع الأميركيون ثمنها؟ قد لا تكون الإجابة بهذه البساطة، لكن تداعيات الحرب على إيران وصلت إلى الداخل الأميركي، من ارتفاع أسعار الطاقة وتكاليف المعيشة إلى القلق من استمرار الانخراط العسكري في الشرق الأوسط. والتساؤل عن جدوى حرب لم تتّضح مكاسبها السياسية بقدر ما ظهرت أكلافها الاقتصادية

هامش ترامب يضيق

وبحسب مصادر دبلوماسية، فإن نتائج الانتخابات لا تشكّل مجرّد ضربة سياسية لترامب، بل تفرض واقعًا جديدًا يضيّق هامش حركته، ويجعل تبرير أي تصعيد عسكري أكثر صعوبة أمام كونغرس تسيطر عليه المعارضة.

ومن هنا، تتوقّف المصادر عند مهلة الشهرين الفاصلة عن تسلّم أعضاء الكونغرس الجديد مهامهم في كانون الثاني المقبل، معتبرة أنها قد تشكّل نافذة حاسمة أمام ترامب لاتخاذ قراره تجاه طهران.

وفي قراءة المصادر، يبرز سيناريوهان: الأول، توجيه ضربة عسكرية قاسية وسريعة، تُحسم خلال أيام معدودة، وتحقّق إنجازًا ميدانيًا يستطيع ترامب تسويقه داخليًا حفاظًا على ماء الوجه، غير أن هذا الخيار ينطوي على مخاطر توسّع المواجهة وتحويل محاولة الخروج من المأزق إلى مأزق أكبر.

أما السيناريو الثاني بحسب المصادر، فيقوم على التوصّل إلى اتفاق مع إيران، ولو اقتضى الأمر تقديم تنازلات أميركية. وهنا تكمن المعضلة، إذ تخشى المصادر أن تؤدي هذه التنازلات إلى اتفاق يشبه في جوهره الاتفاق النووي الذي أبرمته إدارة باراك أوباما، والذي سبق لترامب أن انسحب منه. وعندها سيواجه سؤالا محرجًا: ما جدوى الحرب بكل أكلافها، إذا انتهت بتسوية تشبه تلك التي رفضها سابقًا؟

وبين الحرب والتسوية، تحضر الحسابات العربية. إذ تتحدّث مصادر معنيّة لـ«نداء الوطن» عن طلب عربي نُقل إلى الإدارة الأميركية، يقضي إما بحسم المواجهة مع إيران بصورة قاطعة، وإما بالامتناع عن ضربات جديدة لا تحقق نتيجة حاسمة. فالخشية العربية هي من أن تتحوّل دول المنطقة مجددًا إلى ساحة لتلقّي الردود الإيرانية، فيما يبقى قرار التصعيد بيد واشنطن.

أصدرت قاضية التحقيق العسكري الأول مذكرتَي توقيف وجاهيتين بحق علي الكردي وهيثم أمهز في ملف متفجرات ضهر البيدر

استياء أميركي من طريقة التعاطي مع قضية المتفجرات وخصوصًا ما تعتبره واشنطن تستّرًا على القضية لأيام قبل الإعلان عنها

ولا أحد يستطيع الجزم بخيارات ترامب المقبلة، لكن قرار الحرب أو الاتفاق لا ينفصل عن حسابات الإدارة الأميركية ومؤسساتها. وفي الحالتين، لن يكون لبنان بعيدًا عن التداعيات، خصوصًا أن الانشغال الأميركي بإيران لن يوقف الضغوط على الدولة اللبنانية لحصر السلاح

ضهر البيدر تحت المجهر الأميركي... وعقوبات تلوح في الأفق

وفي معلومات خاصة لـ«نداء الوطن»، تتّجه الإدارة الأميركية إلى فرض عقوبات قريبًا على عدد من الأمنيين والعسكريين، في سياق تشديد الضغوط المرتبطة بحصر سلاح «حزب الله»، وعلى خلفية التعاطي مع ملف شحنة متفجّرات ضهر البيدر.

وتكشف المصادر عن استياء أميركي من طريقة التعاطي مع القضية، وخصوصًا ما تعتبره تستّرًا عليها لأيام قبل الإعلان عنها، فضلا عن الاستياء من أن اكتشاف الشحنة جاء عن طريق الصدفة، لا نتيجة عمل أمني استباقي.

لا تنفصل هذه التطوّرات عن المشهد الإسرائيلي، حيث يواجه بنيامين نتنياهو تداعيات نتائج الانتخابات التي أفقدت معسكره الغالبية البرلمانية، وعقّدت مسار تشكيل حكومة جديدة. وفي ظلّ هذه الحسابات الداخلية، تتزايد المخاوف من ترجمة المأزق الإسرائيلي تصعيدًا على الجبهة اللبنانية، ولا سيما أن الغارة الأخيرة على قبريخا، بعد فترة من الهدوء النسبي، أعادت التذكير بأن احتمالات التصعيد لا تزال قائمة. وتزداد خطورة المشهد في ضوء التحذيرات التي وصلت سابقاً إلى بيروت عبر أكثر من جهة، من أن أي مشاركة لـ«حزب الله» في حرب ضد إسرائيل ستقابل بضربات تطال الضاحية الجنوبية وبيروت.

وبين الضغوط الأميركية المتصاعدة والتهديدات الإسرائيلية المتجدّدة، يجد لبنان نفسه أمام مرحلة دقيقة، تضيق فيها هوامش المناورة أمام الدولة اللبنانية.

لبنان مهد التفجير الانتحاري الحديث: من السفارة العراقية عام 1981 إلى الميليشيات الخمينية

د. بيتر جرمانوس

لم يكن الإرهاب اختراعًا إيرانيًا، ولم تكن التضحية بالنفس في الحروب ظاهرة مجهولة قبل الثورة الإسلامية سنة 1979. لكن ما شهدته منطقة الشرق الأوسط مطلع الثمانينيات شكّل تحوّلا نوعياً في تاريخ العنف السياسي: ظهور التفجير الانتحاري الحديث بوصفه وسيلة عملياتية منظّمة، ثم تحوّله إلى عقيدة قتالية اعتمدتها تنظيمات مسلّحة، بعضها نشأ أو تطوّر برعاية الحرس الثوري الإيراني.

ومن الناحية التاريخية، يمكن اعتبار لبنان أحد أهم المختبرات التي شهدت ولادة هذا النمط من العمليات وانتشاره، بدءًا بتفجير السفارة العراقية في بيروت سنة 1981، وصولا إلى تفجيرات السفارة الأميركية ومقرّات القوات المتعددة الجنسيات سنة 1983.

وهنا تكمن المسألة الجوهرية: لم يقتصر الدور الإيراني على تقديم الدعم لتنظيمات مسلّحة، بل شمل المساهمة في تكوين بيئة عقائدية وتنظيمية أتاحت تحويل الموت المتعمّد للمنفّذ إلى أداة في العمل العسكري والسياسي.

أولا: 15 كانون الأول 1981 نقطة التحوّل

في 15 كانون الأول 1981، اقتحمت سيارة مفخّخة يقودها انتحاري مبنى السفارة العراقية في بيروت، فأدى الانفجار إلى انهياره وسقوط 61 قتيلا، بينهم السفير العراقي عبد الرزاق لفتة، وأكثر من مئة جريح، وكانت بين الضحايا بلقيس الراوي، زوجة الشاعر نزار قباني، التي كانت تعمل في القسم الثقافي في السفارة.

تُصنّف دراسات متخصصة في تاريخ الإرهاب هذا التفجير ضمن أولى العمليات الانتحارية الحديثة في الشرق الأوسط، وتُدرجه قاعدة بيانات الإرهاب العالمية (GTD) التابعة لاتحاد START في جامعة ميريلاند بوصفه أقدم هجوم انتحاري مسجّل فيها، وإن كان بعض الباحثين يقترحون محطات أسبق.

وقع الاعتداء بعد نحو خمسة عشر شهرًا من اندلاع الحرب العراقية الإيرانية، وفي أجواء صراع استخباراتي وسياسي عنيف بين نظام صدام حسين والجمهورية الإسلامية الوليدة.

نُسبت العملية في عدد من الدراسات إلى عناصر مرتبطة بحزب الدعوة الإسلامية العراقي، الذي تلقّت أجزاء من حركته المعارضة دعمًا من إيران. إلا أن تحديد المسؤولية التاريخية يحتاج إلى تدقيق، نظرًا إلى تعدّد الجهات التي أعلنت مسؤوليتها لاحقًا، ومنها تنظيمات غير معروفة حملت أسماء عراقية، مثل «جيش التحرير العراقي».

واللافت أن القضية لم تُقفل قضائيًا في لبنان إلا بعد أربعة عقود تقريبًا. ففي 19 آذار 2021، أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة حكمًا غيابيًا بالأشغال الشاقة المؤبدة بحق الفارّين حسين صالح حرب وسامي محمود الحجي في قضية التفجير، بعدما كانا قد أوقفا في الثمانينيات ثم أُخلي سبيلهما، ونقضت محكمة التمييز لاحقًا قرار شمولهما بقانون العفو العام الصادر سنة 1991.

لكن من الضروري التمييز بين ثبوت مسؤولية أفراد بموجب حكم قضائي وبين إثبات وجود أمر مباشر صادر عن القيادة الإيرانية بتنفيذ العملية.

كذلك، فإن حزب الدعوة تأسس في العراق في أواخر خمسينيات القرن العشرين، أي قبل الثورة الخمينية بعقدين، ولم يكن في جميع مراحله مجرد ذراع للسياسة الإيرانية.

ومع هذه التحفظات، تبقى سنة 1981 محطة تأسيسية في تاريخ التفجيرات الانتحارية التي ستشهد المنطقة توسعها بعد ذلك.

ثانيًا: الثورة الخمينية وتحويل الموت إلى عقيدة قتالية

جاءت الثورة الإيرانية عام 1979 بمفهوم يتجاوز الممارسة الدينية التقليدية للشهادة، إلى توظيفها ضمن مشروع سياسي وعسكري ثوري. وخلال الحرب العراقية الإيرانية، اكتسب خطاب التضحية والموت في سبيل المشروع الثوري حضورًا واسعًا في التعبئة الشعبية والعسكرية، خصوصًا ضمن قوات الباسيج والحرس الثوري.

ولم تلبث هذه التعبئة أن وجدت صداها في لبنان، إذ التقطت الحالة الدينية الناشئة فيه شعارات طهران ورموزها وخطابها عن الشهادة، فبدت التعبئة الدينية المحلية امتدادًا للتعبئة الإيرانية، وتحوّل جزء من الحماس الديني إلى رافد لمشروع ثوري عابر للحدود. غير أن هناك فارقًا تقنيًا وتاريخيًا بين مقاتل يشارك في هجوم شديد الخطورة مع احتمال مقتله، وبين عنصر يُرسَل لتنفيذ عملية يكون موته جزءًا مقصوداً ولازمًا من آلية تنفيذها.

هذا الفرق هو الذي يحدّد مفهوم التفجير الانتحاري الحديث.

وقد أسهمت التنظيمات المرتبطة بالثورة الإيرانية في إضفاء مشروعية عقائدية على هذا الأسلوب، عبر تقديم المنفّذ بوصفه «استشهاديًا»، وتحويل موته إلى رمز ديني وسياسي ومادة دعائية قابلة للتكرار.

وهكذا نشأ تداخل بين ثلاثة عناصر: التأويل العقائدي للشهادة، والتنظيم العسكري السري، والحسابات السياسية للجهة الراعية.

لم تعد العملية مجرد هجوم مسلّح، بل أصبحت رسالة استراتيجية تسعى إلى إظهار استعداد التنظيم لتحمّل خسائر لا يتحمّلها خصمه، وإلى التأثير في قراراته السياسية من خلال الصدمة والخسائر البشرية.

ثالثًا: 1982 انتقال التجربة إلى لبنان

شكّل اجتياح الإسرائيلي للبنان في حزيران 1982 فرصة لإيران لتعزيز نفوذها العسكري والعقائدي داخل البلاد. وبموافقة سورية، دخل عناصر من الحرس الثوري الإيراني إلى البقاع صيف ذلك العام، وتُقدّر مصادر تاريخية عددهم بنحو 1,500 عنصر ومدرّب ومستشار.

ساهم هؤلاء في تدريب وتسليح وتنظيم مجموعات شيعية لبنانية ستتبلور تدريجيًا تحت اسم «حزب الله»، بالتوازي مع نشاط حركة أمل الإسلامية وتشكيلات أخرى.

وفي 11 تشرين الثاني 1982، وقع انفجار ضخم دمّر مقرّ الحاكم العسكري الإسرائيلي في صور، وأدى إلى مقتل 76 عنصرًا من قوات الأمن الإسرائيلية ونحو خمسة عشر معتقلا لبنانيًا وفلسطينيًا كانوا محتجزين فيه.

اعتبرت لجنة التحقيق الإسرائيلية الأولى، أن الانفجار نتج عن تسرّب للغاز، لكن لجنة تحقيق إسرائيلية جديدة أعلنت نتائجها سنة 2024 خلصت، بعد مراجعة الأدلة الجنائية والاستخباراتية، إلى أنه ناجم «على الأرجح بدرجة عالية» عن سيارة مفخّخة يقودها انتحاري أرسله مشغّلون مرتبطون بإيران. وقد تبنّى «حزب الله» لاحقًا العملية ونسبها إلى أحمد قصير.

بهذا انتقل التفجير الانتحاري من عملية معزولة نسبيًا إلى أسلوب داخل بيئة تنظيمية آخذة في التوسع، تحظى بالدعم العسكري والمالي والعقائدي من دولة إقليمية.

رابعًا: 1983 السنة التي غيّرت تاريخ الإرهاب الدولي

شهد عام 1983 انتقال التفجيرات الانتحارية إلى مستوى غير مسبوق من حيث حجم الخسائر والأثر السياسي.

18 نيسان 1983: تفجير السفارة الأميركية في بيروت

أدى الهجوم إلى مقتل 63 شخصًا، بينهم 17 أميركيًا. وأعلنت منظمة «الجهاد الإسلامي» مسؤوليتها عنه، وهي تسمية ارتبطت بخلايا وشبكات مرتبطة بالحرس الثوري أصبحت لاحقًا جزءًا من بنية التنظيم.

23 تشرين الأول 1983: تفجير مقرّ مشاة البحرية الأميركية والقوات الفرنسية

أسفر الهجوم على مقرّ القوات الأميركية قرب مطار بيروت عن مقتل 241 عسكريًا أميركيًا، فيما أدى الهجوم على مبنى «دراكار» الذي كان يضمّ المظليين الفرنسيين إلى مقتل 58 عسكريًا فرنسيًا.

لم أقرأ تلك السنوات في الكتب أولا. عشتها في بيروت، بين دويّ الانفجارات وانتظار الخبر التالي. كان منزل عائلتي على أقل من مئتي متر من مبنى «دراكار» في خط النار تمامًا. في صباح 23 تشرين الأول 1983 اهتزّت الجدران، وسقط جيران لنا تحت الركام، وبقي ذلك الصباح في الذاكرة أثقل من أي أرقام. وبعد سنوات، حين صرتُ قاضيًا، وقع بين يديّ ملفّان عن سيارتين مفخختين زُرعتا في ضاحية بيروت الشرقية. هكذا عشت تلك السنوات مرتين: مرة في الواقع، ومرة بعد سنوات في الملفات.

كانت الخسائر ضخمة، لكن التداعيات السياسية كانت أبعد من عدد الضحايا.

ففي شباط 1984، انسحبت قوات مشاة البحرية الأميركية من لبنان في سياق تداخل فيه أثر التفجيرات مع تعثّر المهمة العسكرية والتطورات الميدانية والخلافات السياسية في واشنطن.

وقد استُخلصت من هذه الأحداث، داخل عدد من التنظيمات المسلحة، نتيجة استراتيجية خطيرة: أن عمليات انتحارية محدودة العدد قد تفرض على دولة كبرى إعادة النظر في وجودها العسكري وسياساتها.

وفي السنوات اللاحقة، حمّل القضاء الأميركي إيران مسؤولية مدنية عن تفجير مقرّ المارينز، ولا سيما في قضية «بيترسون ضد جمهورية إيران الإسلامية»، حيث قضت محكمة فدرالية في واشنطن سنة 2003 بمسؤولية إيران، ثم حكمت سنة 2007 بتعويضات تناهز 2.65 مليار دولار، استنادًا إلى أدلة وشهادات عن دعمها للجهة المنفّذة. ويجب التنبيه إلى أن هذه الأحكام صدرت في دعاوى مدنية غيابية لم تحضرها إيران، وهو أمر مهم عند تقييم قيمتها القضائية.

خامسًا: التحليل التقني لماذا غيّر التفجير الانتحاري قواعد الإرهاب؟

لفهم أهمية هذه الظاهرة، ينبغي دراستها من منظور التنظيمات والقدرات العملياتية، وليس من منظور الدوافع الدينية وحدها. لفهم أهمية هذه الظاهرة، ينبغي دراستها من منظور التنظيمات والقدرات العملياتية، وليس من منظور الدوافع الدينية وحدها.

في دراسات مكافحة الإرهاب يُستخدم مصطلح «العبوة الناسفة المرتجلة المحمولة على مركبة انتحارية» (SVBIED) لوصف التفجير الانتحاري بواسطة مركبة.

أما التحوّل الأساسي فلم يكن في المادة المتفجرة نفسها، بل في إدخال العنصر البشري باعتباره جزءًا لا ينفصل عن وسيلة الهجوم ومن الناحية التحليلية، منح هذا الأسلوب التنظيمات المسلحة أربع خصائص مؤثرة:

1. عدم التماثل في القوة: قدرة تنظيم محدود الموارد على إحداث خسائر بشرية وسياسية كبيرة في مواجهة مؤسسات عسكرية أو دولية تفوقه قوة.
2. الأثر النفسي: بثّ الشعور بأن خصمًا مستعدًا للموت لا يمكن ردعه بالوسائل التقليدية نفسها المستخدمة ضد المهاجم الذي يسعى إلى النجاة.
3. التأثير الإعلامي: تحويل العملية إلى حدث ذي انتشار دولي، يضاعف أثرها السياسي من خلال التغطية والصور والخطاب التعبوي.
4. قابلية الانتشار التنظيمي: قدرة تنظيمات أخرى على تبنّي الفكرة العامة، حتى لو اختلفت عنها عقائديًا أو قوميًا.

وهناك عنصر خامس يرتبط بحروب الوكالة: إمكانية استخدام تنظيمات تعمل بأسماء مستقلة أو غامضة، بما يسمح للدولة الداعمة بالمحافظة على مسافة سياسية بينها وبين الاعتداء.

وهذا ما جعل تجربة الثمانينيات اللبنانية ذات أهمية خاصة في دراسة العلاقة بين الإرهاب العابر للحدود ورعاية الدول للتنظيمات المسلحة.

سادسًا: من لبنان إلى الكويت وفلسطين ثم الإرهاب العالمي

لم تبقَ هذه التجربة محصورة في لبنان. ففي 12 كانون الأول 1983، شهدت الكويت سلسلة تفجيرات استهدفت السفارتين الأميركية والفرنسية والمطار ومنشآت أخرى. وربطت التحقيقات والتقارير تلك الهجمات بعناصر من حزب الدعوة العراقي وشبكات موالية لإيران، وقد دانت المحاكم الكويتية سبعة عشر متهمًا غرفوا لاحقًا بـ«سجناء الكويت السبعة عشر».

وفي 9 نيسان 1985، نفّذت سناء محيدلي، المنتمية إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، عملية انتحارية بسيارة مفخّخة ضد قافلة إسرائيلية في منطقة جزين في جنوب لبنان.

وهذه الواقعة مهمة لأنها تُظهر أن الأسلوب لم يبقَ حكرًا على التنظيمات الإسلامية، بل انتقل أيضًا إلى مجموعات ذات توجهات قومية وعلمانية.

أما التحوّل الأوسع فحدث خلال التسعينيات.

فبعد إبعاد إسرائيل نحو 415 ناشطًا من حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني إلى مرج الزهور في جنوب لبنان في كانون الأول 1992، نشأت اتصالات مباشرة بينهم وبين «حزب الله».

وترتبط دراسات عديدة تلك المرحلة بانتقال الخبرات التنظيمية والعسكرية، بما فيها اعتماد التفجيرات الانتحارية التي بدأت حماس تنفيذها في نيسان 1993 عند مفترق ميحولا، ثم توسعت بصورة أشد دموية خلال السنوات اللاحقة.

وفي مرحلة أخرى، تبنّت القاعدة والتنظيمات الجهادية السنية أسلوب التفجير الانتحاري، رغم اختلافها العقائدي العميق مع الخمينية والتنظيمات الدائرة في فلكها

وهذا يؤكد أن الابتكار التكتيكي قد يعبر الحدود المذهبية والفكرية، وأن التنظيمات المتصارعة عقائدياً قد تتبادل الأساليب التي ترى أنها تحقق أهدافها.

ولا تنتمي هذه الظاهرة إلى الماضي وحده. ففي 5 تشرين الأول 2026، اشتبه عناصر حاجز قوى الأمن الداخلي في ضهر البيدر، على الطريق الدولية بين البقاع وبيروت، بسيارة من نوع «دودج كارافان» بسبب حمولتها الزائدة، فعثروا في داخلها على كمية كبيرة من المواد المتفجرة وأوقفوا شخصين كانا على متنها، بحسب ما أعلن وزير الداخلية أحمد الحجار. وتفاوتت التقديرات المنشورة لحجم الشحنة بين نحو 500 كيلوغرام من مادتي TNT و C4 وما يقارب 780 كيلوغرامًا من المتفجرات والمواد المرافقة، ولم يُنشر جرد رسمي نهائي لها.

وتولّت مديرية المخابرات في الجيش وشعبة المعلومات التوسع في التحقيق، وأفادت المعطيات الأولية بأن الشحنة نُقلت من بعلبك وكانت متجهة إلى ضاحية بيروت الجنوبية، من دون أن تُحسم وجهتها النهائية أو الغاية منها. وقد أعلن «حزب الله» أن السيارة وحمولتها تعود إليه وأنها معدّة لمواجهة إسرائيل، فيما اتّهمت مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية على ثلاثة عشر شخصًا في القضية. وأيًّا تكن نتيجة المحاكمة، فإن عبور نصف طن من المتفجرات طريقًا رئيسية نحو العاصمة يذكّر بأن السيارة المفخخة، أداة الثمانينيات، لم تغادر المشهد اللبناني بعد.

سابعًا: هل يصحّ وصف كل عملية انتحارية بالإرهاب؟

من الوجهة القانونية، يجب التمييز بين وسيلة الهجوم وطبيعة الهدف. فالتفجير الانتحاري وصف لطريقة التنفيذ، وليس وحده تعريفاً قانونياً كافياً للجريمة الإرهابية.

استهداف السفارات والدبلوماسيين والمدنيين يدخل ضمن نطاق اعتداءات تحظرها قواعد القانون الدولي ذات الصلة، بينما تخضع الهجمات على أهداف عسكرية، أثناء النزاعات المسلحة، لقواعد التمييز والتناسب والاحتياطات وغيرها من أحكام القانون الدولي الإنساني.

ولا تجعل تسمية العملية «استشهادية» منها عملا مشروعًا، كما أن انتحار المنفّذ لا يكفي وحده لإثبات أن الهدف كان غير مشروع. والمعيار الأساسي هو طبيعة الاعتداء، وصفة الأشخاص المستهدفين، والسياق القانوني الذي وقع فيه.

هذا التمييز ضروري للحفاظ على الدقة التاريخية والقانونية، خصوصًا عند دراسة أحداث الحرب اللبنانية التي تداخلت فيها العمليات ضد أهداف عسكرية مع الاعتداءات على المدنيين والبعثات الدبلوماسية.

خاتمة: كيف تحوّل لبنان إلى نقطة انطلاق لظاهرة عالمية؟

القول إن الخمينية اخترعت فكرة التضحية بالنفس ليس دقيقًا تاريخيًا. فقد عرف العالم قبلها أشكالا متعددة من الهجمات التي يُرجَّح أو يُقصد فيها موت المنفّذ، ومن أشهرها هجمات الكاميكازي اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية.

لكن الدراسات المتخصصة تُسند إلى التنظيمات المسلحة المرتبطة بإيران، ولا سيما تلك التي نشطت في لبنان مطلع الثمانينيات، دورًا تأسيسيًا في تطوير التفجير الانتحاري الحديث وتحويله إلى ممارسة تنظيمية متكررة.

والتاريخ هنا واضح في تسلسله: تفجير السفارة العراقية سنة 1981، ثم التحولات العسكرية والتنظيمية سنة 1982، فالتفجيرات الكبرى سنة 1983، وصولا إلى انتقال الأسلوب خارج لبنان في العقود التالية.

وهكذا لم يكن لبنان مجرد ساحة استقبلت صراعات الآخرين، بل أصبح أيضًا إحدى البيئات التي تطوّرت فيها وسائل عنف عابرة للحدود، وانتقلت تجربتها إلى تنظيمات لا تتشارك بالضرورة العقيدة نفسها.

النتيجة التاريخية الأهم للتنظيمات المرتبطة بالمشروع الثوري الإيراني لم تحتكر التفجير الانتحاري، لكنها أدّت دورًا محوريًا في إدخاله إلى الحروب غير النظامية الحديثة، وفي ترسيخه بوصفه أداة ضغط عسكري وسياسي.

ومن هنا فإن دراسة هذه الحقبة ليست مجرد عودة إلى تاريخ لبنان المأسوي، بل مدخل أساسي لفهم نشأة أحد أكثر أساليب العنف السياسي تأثيرًا خلال العقود الأربعة الماضية.

محام: مفوض الحكومة السابق لدى المحكمة العسكرية

بثّ الشعور بأن خصمًا مستعدًا للموت لا يمكن ردعه بالوسائل التقليدية نفسها المستخدمة ضد المهاجم الذي يسعى إلى النجاة

عبور نصف طن من المتفجرات طريقًا رئيسية نحو العاصمة يذكّر بأن السيارة المفخخة، أداة الثمانينيات لم تغادر المشهد اللبناني



في 18 نيسان 1983 اهتزّت بيروت على وقع انفجار استهدف السفارة الأميركية

مراكز «اليونيفيل» بعد الانسحاب: لمن الأرض ومن يسيطر عليها؟

طوني عطية

مع اقتراب انتهاء مهمة «اليونيفيل»، يُطوى فصل من تاريخ جنوب لبنان امتدّ 48 عامًا، تحوّلت خلالها القوات الدولية إلى جزء لا يتجزأ من حياة الجنوبيين وتفاصيل يومياتهم وذاكرتهم. لن يكون سهلا عليهم، لا سيما الذين لم يعادوا «اليونيفيل» ولم يعتدوا عليها، أن يعتادوا، بعد 31 كانون الأول والأشهر القليلة التي يُفترض أن يستغرقها الانسحاب، على صبحية أو ظهرية أو مسوية تغيب عنها الدوريات البولندية والفنلندية والإيطالية والإسبانية والفرنسية والإيرلندية والغانية، وغيرها من جنسيات أتت من مشارق الأرض ومغاربها والتقت على أرض الجنوب. لن يعود الموكب الأممي يمرّ في شوارع بلداتهم، ولن تتكرّر تلك التحيات المتبادلة بين الأهالي وعناصر الدوريات، بما حملته على مرّ السنين من ألفة ومودّة وترحيب، وما نسجته من علاقات إنسانية وصداقات وتفاعلات ثقافية واجتماعية وإنمائية. وسيكون غريبًا أن يصبح مقرّ القيادة العامة في الناقورة، الذي شكّل لعقود أحد أبرز معالم الحضور الدولي في الجنوب، خاليًا من جنوده وآلياته ومشاغله.

وهذا الرحيل سيفتح أيضًا ملفًا عقاريًا وأمنيًا بالغ الأهمية. ما مصير الأراضي والعقارات التي تشغلها القوات الدولية منذ عقود، وملكية المنشآت والتجهيزات المقامة عليها؟ ومن سيسيطر فعليًا على هذه المواقع، وتحديدًا تلك الواقعة في «المنطقة الصفراء»، في ظل الوجود العسكري الإسرائيلي؟

وتزداد أهمية هذه الأسئلة بالنظر إلى القيمة الاستراتيجية لبعض مراكز «اليونيفيل» القائمة على تلال مرتفعة تشرف على طرق ومحاور حدودية حساسة.

لمن تعود ملكية الأراضي؟

لفهم تعقيدات هذا الملف، لا بدّ من تحديد الوضع القانوني للأراضي التي تشغلها القوات الدولية. فهي تتوزع بين أملاك خاصة تعود إلى مواطنين لبنانيين وأملاك عامة توفرها الدولة اللبنانية.

وفي بيان أصدرته في 11 نيسان 2011، أوضحت «اليونيفيل» أن الحكومة اللبنانية، عبر الجيش، تتولى توفير الأراضي وتنظيم عقود إيجار العقارات الخاصة، وهي المسؤولة عن تسديد بدلات الإيجار، وليس الأمم المتحدة. كما تعهّدت القوات الدولية إعادة العقارات إلى حالتها الأصلية أو التعويض عن الأضرار وفق الاتفاقات المعمول بها.

ويستند ذلك إلى اتفاق وضع قوات «اليونيفيل» الموقّع بين لبنان والأمم المتحدة عام 1995، والذي تنص الفقرة 16 منه على توفير الدولة اللبنانية مواقع القيادة والمعسكرات والمقار من دون كلفة على الأمم المتحدة، مع بقاء الأراضي لبنانية رغم خضوع المواقع لسلطة الأمم المتحدة طوال فترة استخدامها.

ولا تقتصر هذه الترتيبات القانونية على حالات محدودة، إذ تنتشر مراكز «اليونيفيل» على مساحات واسعة من الأراضي الجنوبية، بعضها مملوك لعشرات المواطنين. ففي الناقورة، يقع المقر العام للقيادة جزئيًا على عقارات خاصة، فيما تشغل مراكز القوات الإيطالية والصينية في شمع أراضي يملكها لبنانيون.

وفي كفرشوبا، تقوم خمسة مراكز على عقارات تعود إلى 18 مواطنًا، بينما يشغل مقر الكتيبة الإسبانية في إبل السقي نحو 400 دونم، يقع جزء منها ضمن النطاق العقاري لبلدة بلاط، وتعود ملكية العقارات التي يشغلها إلى نحو 40 شخصًا.

ومع اقتراب موعد الانسحاب، تُطرح قضية بدلات الإيجار والتعويضات، فضلا عن مصير الأبنية والتحصينات والمنشآت الثابتة، التي يتحدد انتقال ملكيتها وفق العقود وترتيبات التسليم، ولا تؤول تلقائيًا إلى الجيش اللبناني. أما المعدات العسكرية والتقنية، فتخضع لحقوق ملكيتها الأصلية وترتيبات سحبها أو نقلها.

من يتسلّم المراكز بعد الانسحاب؟

غير أن حسم المسائل القانونية والعقارية لا يعني بالضرورة إمكان تسليم جميع مراكز «اليونيفيل» إلى الدولة اللبنانية أو إعادة الأراضي إلى أصحابها. فثمة فارق بين المراكز الواقعة في المناطق التي ينتشر فيها الجيش اللبناني ويمارس سلطته، حيث يُفترض أن تتمّ عملية التسليم وفق الترتيبات المتفق عليها، وتلك الموجودة في «المنطقة الصفراء».

وهنا تبرز إشكالية تناولتها إحاطة أصدرتها مكتبة مجلس العموم البريطاني في 24 أيلول 2026، أشارت فيها إلى أن نحو نصف مواقع «اليونيفيل» كانت تقع، وفق معطيات أيلول، ضمن مناطق خاضعة للسيطرة الإسرائيلية، ما يجعل تسليم بعضها إلى الدولة اللبنانية بالغ الصعوبة. وفي هذا السياق، يشير مصدر أممي، إلى احتمال استيلاء الجيش الإسرائيلي على نحو 30 موقعًا تابعًا لـ«اليونيفيل» على طول الخط الأزرق بعد إخلائها، علمًا أن القوات الدولية تعتزم تفكيك هذه المواقع من دون تدميرها.

لحم البقر على لحم الخنزير...

وزارة الصحة: توخّوا الحذر في تنـاول اللحوم النيئة

لم تعد فضائح الغذاء في لبنان مجرّد مخالفات تُسجَّل في محاضر التفتيش، أو حوادث تسمّم عابرة تنتهي بإقفال مطعم أو مستودع. فمع تكرار الإصابات وانتقال المخاطر من اللحوم إلى الحلويات، تتكشّف ثغرات في منظومة السلامة الغذائية، تبدأ من مصادر المواد الأولية وطرق تخزينها وتوزيعها، ولا تنتهي عند أطباق تُقدَّم للمستهلك من دون ضمانات كافية لسلامتها. وبين جشع بعض التجار وضعف الرقابة الوقائية، يجد اللبناني نفسه أمام سوق غذائية تتداخل فيها المخالفات الصحية مع الغش التجاري، فيما تتحرّك الأجهزة المعنية لاحتواء تداعيات ممارسات كان يُفترض ضبطها قبل وصولها إلى موائد المواطنين.

ريشار حرفوش

لعلّ الأخطر في هذه القضية لا يقتصر على تسجيل سبع عشرة إصابة بداء الشعرينات نتيجة تناول لحوم خنزير بري نيئة، أو حالات التسمّم المرتبطة بالحلويات في عكار، بل يتعدّاه إلى معلومات تكشفها مصادر رقابية لـ«نداء الوطن» عن خلط لحوم البقر والعجل بلحوم الخنازير المستزرعة في بعض ملاحم جبل لبنان، وبيعها للمستهلك على أنها لحوم بقر خالصة، وهي ممارسات تفتح ملفًا يتجاوز سلامة الغذاء إلى الغش المنظّم والمسؤولية القانونية، وتضع فعالية الرقابة والمحاسبة أمام اختبار جدّي، في وقت تستعد فيه الوزارات المعنية لتنفيذ حملات تفتيش واسعة وإقفال المؤسسات المخالفة.

وزارة الصحة: تحذير من اللحوم النيئة

كشفت مصادر وزارة الصحة العامة لـ«نداء الوطن» عن تسجيل 17 إصابة بداء الشعرينات (Trichinosis)، إثر تناول لحوم خنزير بري نيئة، موضحة أن المصابين نُقلوا إلى عدد من المستشفيات، فيما أظهرت التحقيقات الوبائية ارتباط الإصابات بمصدر غذائي مشترك. وأشارت المصادر إلى أن عمليات التقصي التي أجرتها الفرق المختصة مكّنت الوزارة من تحديد مصدر اللحوم الملوثة، ما أدى إلى إقفال المطعم والمستودع المعنيين، مؤكدة أن الإجراءات المتخذة ساهمت في احتواء الإصابات ومنع تسجيل حالات جديدة حتى الآن، فيما لا تزال المتابعة الصحية والتحقيقات مستمرة.

وفي هذا الإطار، حذّرت وزارة الصحة، وفق مصادرها، من تناول اللحوم النيئة خلال هذه الفترة، ولا سيما لحوم الخنزير البري، داعية المواطنين إلى توخي أقصى درجات الحذر إلى حين استكمال الحملة الصحية والرقابية على الملاحم ومستودعات اللحوم والسوبرماركت والمؤسسات الغذائية، بهدف التحقق من سلامة المنتجات المعروضة ومصادرها ومدى التزامها بالشروط الصحية.

وشددت المصادر على أن الوزارة تواصل حملات التفتيش والكشف الميداني على المطاعم والمؤسسات الغذائية، بالتنسيق مع الوزارات والإدارات المعنية، كل ضمن صلاحياته، لافتةً إلى أن الإجراءات الرقابية لا تقتصر على معالجة حالات التسمم المسجلة، بل تشمل المتابعة الوقائية المستمرة، وفق الإمكانات المتاحة وعدد الفرق المختصة.

أما في ما يتعلق بحالات التسمم الغذائي المسجلة في عكار والمرتبطة بتناول الحلويات، فأوضحت المصادر أن التحقيقات لا تزال جارية لتحديد المسبب الفعلي، سواء كان مرتبطًا بالقشطة أو الزبدة أو بمكونات أخرى، بالتوازي مع تتبع مصدر الحلويات وآلية توزيعها.

وأكدت المصادر أن وزارة الصحة تعتمد نظام رصد ومتابعة على مدار الساعة، من خلال التواصل المباشر مع المستشفيات التي تُبلغ عن الحالات المشتبه بإصابتها بالتسمم الغذائي، ما يتيح التدخل السريع وإجراء التحقيقات الوبائية اللازمة وتحديد مصادر العدوى واتخاذ التدابير المناسبة.

وختمت المصادر بالتأكيد أن حماية السلامة الغذائية تستدعي تشديد الرقابة على مصادر اللحوم وآليات تخزينها وتوزيعها، إلى جانب التزام المواطنين بالإرشادات الوقائية والامتناع عن استهلاك اللحوم النيئة خلال المرحلة الراهنة، مشددة على استمرار الإجراءات الصحية والرقابية للحد من أي إصابات إضافية.

وفي هذا السياق، كشف وزير الزراعة نزار هاني لـ"نداء الوطن" أن الوزارة تتولى، في المقام الأول، مراقبة جميع اللحوم التي تدخل إلى لبنان عبر المرافئ والمطار والمعابر الحدودية، إلى جانب ممارسة دورها الرقابي على المسالخ ومستودعات اللحوم، في إطار الصلاحيات المنوطة بها.

وأوضح هاني أن مستودعات اللحوم تحصل على أرقام صحية من وزارة الزراعة، فيما تتولى المحافظات إصدار التراخيص اللازمة لها، مشيرًا إلى أن الوزارة تنفّذ عمليات رقابية على هذه المستودعات عند الحاجة، ولا سيما تلك التي تُثار حولها إشكاليات أو ملاحظات تستدعي الكشف والتدقيق، في حين تبقى المستودعات غير المرخّصة، التي لا تُعرف مواقعها، خارج نطاق المستودعات المعروفة لدى الجهات المختصة.

ولفت إلى أن التعاون والتنسيق قائمان بصورة دائمة بين وزارات الزراعة والاقتصاد والصحة والصناعة، من خلال تنفيذ عمليات تفتيش وحملات رقابية وجولات ميدانية مشتركة، على غرار الحملات التي نُفّذت سابقًا وشملت المحضّرات الغذائية والزيوت المهدرجة وغيرها من المنتجات الغذائية، مؤكدًا أن هذا التعاون يشكّل جزءًا أساسيًا من آلية العمل الرقابي بين الوزارات المعنية.

أضاف هاني أن وزارة الزراعة أصدرت تعميمًا إلى جميع مصالحها الإقليمية والمراكز التابعة لها في مختلف المناطق اللبنانية، يقضي بالكشف على جميع مستودعات اللحوم الموجودة ضمن النطاق الجغرافي لعمل كل مصلحة ومركز، وذلك بالتنسيق والتعاون مع وزارات الاقتصاد والصناعة والصحة، بحيث تتولى كل جهة مسؤولياتها الرقابية وفق اختصاصاتها وصلاحياتها.

وفي معرض توضيحه لتوزيع الصلاحيات بين الوزارات، أشار إلى أن المسالخ تحصل على تراخيصها من وزارة الصناعة، فيما تُمارَس الرقابة عليها بالتعاون مع وزارة الزراعة، في حين تحصل مستودعات اللحوم على تراخيصها من المحافظ المختص، بعد حصولها على الرقم الصحي من وزارة الزراعة، أما المطاعم فتخضع لرقابة وزارة الصحة، مشددًا على أهمية التكامل بين هذه الجهات لضمان شمولية عمليات التفتيش والمتابعة.

وشدّد هاني على أن أحد أبرز أدوار وزارة الزراعة، والأهم في هذا الملف، يتمثّل في العمل المخبري الذي تتولاه مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، موضحًا أن جميع الفحوص والتحاليل المتعلقة بالعينات المسحوبة تُجرى في مختبرات المصلحة، بصرف النظر عن الجهة التي تتولى سحب العينات، إذ تُحال إليها العينات التي تجمعها مختلف الجهات المعنية لإخضاعها للفحوص المخبرية اللازمة.

وكشف وزير الزراعة أن نتائج الفحوص الإيجابية المسجّلة حتى اليوم لا تزال محصورة بالعينات المرتبطة بمطعم «نادينيي»، موضحًا أنه لم تظهر حتى الآن أي نتيجة إيجابية في العينات المأخوذة من مستودعات اللحوم التي خضعت للفحص. وختم هاني بالتأكيد أن هناك عينات إضافية لا تزال قيد الفحص والتحليل في مختبرات مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، على أن تُنتج نتائجها تباعًا فور استكمال الإجراءات المخبرية اللازمة.

وبحسب دائرة العلاقات العامة في بلدية بيروت المحافظ مروان عبود أصدر أيضًا قرارًا بإقفال مستودع «رهامكو» وختمه بالشمع الأحمر، في منطقة الروشة - شارع أستراليا، بعدما تبيّن أنه يتولى توزيع اللحوم على عدد من المطاعم، وذلك ضمن الإجراءات الرامية إلى متابعة القضية والتحقّق من سلامة المواد الغذائية المتداولة. ويذكر أن المطعم المذكور تقدم بدعوى ضد الشركة التي تزوده باللحوم.



تتواصل حملات التفتيش والكشف الميداني (أرشيف)

حماية المستهلك: المداهمات مستمرة

بدوره، كشف رئيس مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد، طارق يونس، لـ«نداء الوطن»، أن اللحوم المستوردة إلى لبنان عبر المعابر الشرعية تخضع للفحوص والتحاليل اللازمة من قبل وزارة الزراعة قبل السماح بإدخالها إلى الأسواق اللبنانية، على أن تتولى الإدارات المعنية لاحقًا مراقبتها في نقاط البيع، بما فيها السوبرماركت والملاحم والمطاعم. وأوضح أنه عند الاشتباه بسلامة أي منتج غذائي أو مطابقته للمواصفات، تُسحب عينات منه وتُحال إلى المختبرات المعتمدة، لاتخاذ الإجراءات المناسبة بناءً على نتائج التحاليل.

وفي ما يتعلق بحالات التسمم المرتبطة بأحد مطاعم بيروت، أشار يونس إلى أن مصلحة حماية المستهلك ستتابع التحقيقات بالتنسيق مع وزارة الصحة وبلدية بيروت والمحافظة، بهدف تحديد مصدر اللحوم التي وصلت إلى المطعم، وتعقّب المؤسسات الأخرى التي قد تكون حصلت على لحوم من المصدر نفسه، للتأكد مما إذا كانت المشكلة ناجمة عن تلوث اللحوم عند المصدر أو عن خلل في شروط السلامة الغذائية داخل المطعم.

أما بشأن حالات التسمم المسجلة في عكار، فأوضح أن التحقيقات أظهرت ارتباطها بحلويات باعها بائع متجول أوقفته القوى الأمنية، لافتًا إلى أن الجهات المختصة تمكنت من تحديد المصادر المحتملة للحلويات، وأن دوريات تفتيش ستشمل المعامل والمصانع التي أنتجتها للتحقق من سلامة منتجاتها.

وكشف يونس أن وزارة الاقتصاد، بالتنسيق مع وزارتي الصحة العامة والزراعة والأجهزة الأمنية، ستنفذ حملات تفتيش موسعة في عدد من المحافظات، تشمل المؤسسات الغذائية والمطاعم والملاحم والمستودعات والسوبرماركت، على أن تتواصل المداهمات بمؤازرة أمنية لضبط المخالفات وتسطير المحاضر اللازمة، وصولًا إلى إقفال المؤسسات المخالفة وفق الأصول القانونية وبإشارات من النيابة العامة عند الاقتضاء.

ولفت إلى أن الأسابيع المقبلة ستشهد تشديدًا للإجراءات الرقابية وإقفال عدد من المؤسسات المخالفة، في إطار الجهود الرامية إلى حماية سلامة الغذاء والحد من تكرار حالات التسمم، مؤكدًا أن الحملات لن تقتصر على المؤسسات المرتبطة بالإصابات الأخيرة، بل ستشمل مختلف الجهات التي يثبت عدم التزامها بالشروط والمعايير الصحية.

غشّ اللحوم في جبل لبنان: البقر يُخلط بالخنزير

من جهة أخرى، كشفت مصادر رقابية متابعة لـ«نداء الوطن» عن قيام بعض الملاحم في جبل لبنان بخلط لحوم العجل والبقر بلحوم الخنازير المستزرعة، بهدف خفض الكلفة وتحقيق أرباح إضافية، مستفيدةً من الفارق في الأسعار، إذ يتراوح سعر كيلو لحم البقر بين عشرين وخمسة وعشرين دولارًا، مقابل خمسة عشر إلى ثمانية عشر دولارًا للحم الخنزير، وقد ينخفض عن ذلك. وأكدت المصادر أن هذه الممارسات تشكل غشًا غذائيًا وتضليلا متعمّدًا للمستهلك، خصوصًا عند تسويق اللحوم المخلوطة على أنها لحوم بقر أو عجل خالصة، موضحةً أن عمليات الخلط تترافق مع استخدام تتبيلات وبهارات خاصة لإخفاء الفوارق بين نوعي اللحوم، بحيث تبدو متجانسة من حيث اللون والقوام، ويصعب التمييز بينها، ولا سيما بعد التجميد والشواء، حين تتقارب النكهة والمظهر الخارجي.

وحذّرت المصادر من المخاطر الصحية الناجمة عن هذه الممارسات، ولا سيما احتمال الإصابة بداء الشعرينات (Trichinosis)، الناتج عن طفيليات تُعرف باسم «تريخينيلا» (Trichinella)، والتي قد تنتقل إلى الإنسان عند تناول لحوم خنزير مصابة، نيئة أو غير مطهوة بصورة كافية. وتكمن الخطورة في أن المستهلك الذي يشتري اللحوم على أنها بقر أو عجل لا يدرك احتواءها على لحوم خنزير، وبالتالي قد يعتمد طرق طهو لا تضمن القضاء على الطفيليات في حال وجودها. وشددت المصادر على ضرورة تكثيف الرقابة على الملاحم والمستودعات ومصادر اللحوم، وسحب عينات لإخضاعها لفحوص مخبرية متخصصة، لكشف عمليات الغش والخلط غير المعلن، والتأكد من سلامة المنتجات الغذائية، تفاديًا لتكرار الإصابات التي قد تتسبب بمضاعفات صحية خطيرة.

معوّض: التلوث المتبادل خطر لا يستهان به

من جهتها، حذّرت اختصاصية التغذية وصحة الجسم بينالا معوض فرنجيه، في حديث إلى «نداء الوطن»، من المخاطر الصحية المرتبطة بخلط أنواع مختلفة من اللحوم، ولا سيما لحوم البقر والغنم بلحوم الخنزير من دون علم المستهلك، موضحةً أن خلط لحوم البقر والغنم يُعدّ ممارسة شائعة في إعداد عدد من الأطباق، ولا يشكّل بحدّ ذاته خطرًا صحيًا متى كانت اللحوم سليمة ومحفوظة وفق الشروط المطلوبة. إلا أن إدخال لحوم الخنزير في خلطات تُباع على أنها لحوم بقر أو غنم يثير إشكاليات صحية وغذائية، فضلًا عن تضليل المستهلك بشأن طبيعة اللحوم التي يتناولها.

وأوضحت معوّض أن أحد أبرز المخاطر يرتبط بما يُعرف علميًا بالتلوث المتبادل (Cross-contamination)، الذي يحدث نتيجة انتقال الميكروبات من اللحوم الملوثة إلى اللحوم السليمة، سواء خلال الفرم والخلط أو عبر المعدات والأسطح المستخدمة في التحضير. وشددت على ضرورة التأكد من نظافة آلات فرم اللحوم (Meat Grinders)، وألواح التقطيع (Cutting Boards)، والسكاكين وأسطح العمل وأماكن التخزين، وعدم وجود بقايا لحوم سابقة أو ملوثات قد تنتقل إلى المنتجات الأخرى، لافتةً إلى أن مصدر التلوث قد يكون أحيانًا غير ظاهر، ما يجعل الالتزام الصارم بمعايير النظافة والتعقيم ضرورة أساسية في التعامل مع اللحوم النيئة.

وفي ما يتعلق بلحوم الخنزير، سلّطت معوّض الضوء على مخاطر الإصابة بداء الشعرينات (Trichinellosis أو Trichinosis)، الناتج عن طفيليات من جنس (Trichinella)، والتي قد تنتقل إلى الإنسان عند تناول لحوم مصابة، نيئة أو غير مطهوة بصورة كافية. وميّزت بين هذه العدوى الطفيلية والعدوى البكتيرية التي قد تسببها جراثيم مثل السالمونيلا (Salmonella) والإشريكية القولونية (Escherichia coli – E. coli)، مشيرةً إلى أن داء الشعرينات قد يتسبب بأعراض تبدأ بآلام البطن والغثيان والإسهال والإرهاق، وقد تتطور إلى ارتفاع الحرارة وآلام عضلية شديدة وتورّم في الوجه ومحيط العينين، فيما تستدعي بعض الإصابات الحادة دخول المستشفى لتلقي العلاج.

وأكدت أن الخطورة تتضاعف عندما لا يكون المستهلك على علم باحتواء اللحوم التي اشتراها على لحم الخنزير، إذ قد يعمد إلى تناولها نيئة أو تحضيرها بطريقة لا تضمن بلوغ درجة الحرارة الداخلية الآمنة للقضاء على الطفيليات. وشددت على ضرورة الفصل الواضح بين أنواع اللحوم والإفصاح عن مكوناتها، واحترام رغبة المستهلك في اختيار نوع اللحوم التي يتناولها، مع الالتزام بالشروط الصحية الخاصة بتداولها وتحضيرها.

وأوضحت معوّض أن أحد أبرز المخاطر يرتبط بما يُعرف علميًا بالتلوث المتبادل (Cross-contamination)، الذي يحدث نتيجة انتقال الميكروبات من اللحوم الملوثة إلى اللحوم السليمة، سواء خلال الفرم والخلط أو عبر المعدات والأسطح المستخدمة في التحضير. وشددت على ضرورة التأكد من نظافة آلات فرم اللحوم (Meat Grinders)، وألواح التقطيع (Cutting Boards)، والسكاكين وأسطح العمل وأماكن التخزين، وعدم وجود بقايا لحوم سابقة أو ملوثات قد تنتقل إلى المنتجات الأخرى، لافتةً إلى أن مصدر التلوث قد يكون أحيانًا غير ظاهر، ما يجعل الالتزام الصارم بمعايير النظافة والتعقيم ضرورة أساسية في التعامل مع اللحوم النيئة.

وفي ما يتعلق بلحوم الخنزير، سلّطت معوّض الضوء على مخاطر الإصابة بداء الشعرينات (Trichinellosis أو Trichinosis)، الناتج عن طفيليات من جنس (Trichinella)، والتي قد تنتقل إلى الإنسان عند تناول لحوم مصابة، نيئة أو غير مطهوة بصورة كافية. وميّزت بين هذه العدوى الطفيلية والعدوى البكتيرية التي قد تسببها جراثيم مثل السالمونيلا (Salmonella) والإشريكية القولونية (Escherichia coli – E. coli)، مشيرةً إلى أن داء الشعرينات قد يتسبب بأعراض تبدأ بآلام البطن والغثيان والإسهال والإرهاق، وقد تتطور إلى ارتفاع الحرارة وآلام عضلية شديدة وتورّم في الوجه ومحيط العينين، فيما تستدعي بعض الإصابات الحادة دخول المستشفى لتلقي العلاج.

وأكدت أن الخطورة تتضاعف عندما لا يكون المستهلك على علم باحتواء اللحوم التي اشتراها على لحم الخنزير، إذ قد يعمد إلى تناولها نيئة أو تحضيرها بطريقة لا تضمن بلوغ درجة الحرارة الداخلية الآمنة للقضاء على الطفيليات. وشددت على ضرورة الفصل الواضح بين أنواع اللحوم والإفصاح عن مكوناتها، واحترام رغبة المستهلك في اختيار نوع اللحوم التي يتناولها، مع الالتزام بالشروط الصحية الخاصة بتداولها وتحضيرها.

وردًا على سؤال «نداء الوطن» حول كيفية الحفاظ على اللحوم وتخزينها بصورة آمنة داخل المنازل، شددت معوّض على أن سلامة اللحوم لا تتوقف عند مصدر شرائها، بل تشمل أيضًا طريقة نقلها وتغليفها وحفظها بعد وصولها إلى المنزل. ونصحت بوضع اللحوم في البراد فور شرائها، وعدم تركها خارج التبريد، خصوصًا إذا لم تكن ستُستخدم مباشرة، على أن تُنقل إلى الثلّاجة المجمّدة (Freezer) عندما يكون التخزين لفترة أطول.

وأوصت بتغليف اللحوم بإحكام باستخدام مواد مخصصة لحفظ الأغذية، ووضعها داخل عبوات محكمة الإغلاق (Airtight Containers)، بهدف منع تسرب السوائل والعصارات وانتقال الملوثات إلى الأطعمة الأخرى. كما شددت على ضرورة تخصيص الرف السفلي من البراد للحوم والدجاج النيئين، منعًا لتساقط السوائل على الخضار والفواكه وسائر المواد الغذائية، وما قد ينتج عن ذلك من تلوث متبادل.

وفي ما يتعلق بمدة الحفظ، نصحت معوّض بعدم إطالة تخزين اللحوم في المجمّدة، واعتماد فترة تقارب أربعة أشهر للحفاظ على جودتها، مع التأكيد أن التجميد لا يعني إمكانية الاحتفاظ بها من دون مراعاة شروط التخزين. أما في البراد، فشددت على ضرورة استهلاك اللحوم خلال فترة قصيرة، مشيرةً إلى مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام في توصياتها العامة، مع ضرورة مراعاة نوع اللحوم وحالتها، إذ تختلف مدة حفظ اللحوم المفرومة عن القطع الكاملة.

أما عند إخراج اللحوم من المجمّدة، فنصحت بنقلها إلى البراد قبل موعد استخدامها بوقت كافٍ، ويفضّل قبل يوم بالنسبة إلى الكميات الصغيرة، لتذوب تدريجيًا ضمن درجة حرارة آمنة، بدل تركها على طاولة المطبخ. وحذّرت من إبقاء اللحوم خارج التبريد لأكثر من ساعتين، مع تقليص هذه المدة في الأجواء الحارة، تفاديًا لتكاثر البكتيريا وارتفاع احتمالات التسمم الغذائي.

وخلصت معوّض إلى أن الوقاية تبدأ من اختيار مصدر موثوق للحوم، مرورًا بنظافة أدوات التحضير والفصل بين المنتجات النيئة والأطعمة الجاهزة للاستهلاك، وصولًا إلى التغليف والتخزين والطهو السليم، مؤكدةً أن أي إهمال في هذه المراحل قد يحوّل مادة غذائية أساسية إلى مصدر خطر على صحة المستهلك.

إذًا، لا تختصر أزمة السلامة الغذائية في لبنان بإقفال مطعم أو توقيف بائع متجوّل أو مداهمة مستودع مخالف، بل تكشف الحاجة إلى رقابة فعلية تبدأ من مصدر المنتج وترافقه حتى وصوله إلى المستهلك. فالغش في مكوّنات اللحوم، والتهاون في شروط الحفظ والتوزيع، وغياب الشفافية بشأن طبيعة المواد الغذائية، ليست مجرد مخالفات تجارية، بل ممارسات قد تنعكس مباشرة على الصحة العامة.



تسجيل 17 إصابة بداء الشعرينات (Trichinosis) (أرشيف)

مصادر رقابية: خلط لحوم البقر والعجل بلحوم الخنازير في بعض ملاحم جبل لبنان وبيعها على أنها لحوم بقر خالصة



توخي أقصى درجات الحذر (أرشيف)



تشديد الرقابة على مصادر اللحوم وآليات تخزينها وتوزيعها (أرشيف)

3 ملفات أساسية لم تُحسم بعد

مشروع إعادة الودائع... على السكة؟

لم يعد السؤال المطروح اليوم في ملف الودائع، ما إذا كانت هناك تصورات لإعادة الحقوق الى أصحابها، بل متى وكيف يمكن تحويل الأفكار المتراكمة إلى التزامات مالية فعلية، ومن سيتحمّل كلفة الخسائر، وما الضمانات التي تحول دون تعثّر جديد؟

المحلل الاقتصادي

بعد أكثر من سبع سنوات على الانهيار المالي، لا يزال ملف استعادة الودائع يدور في حلقة من المفاوضات والمشاريع والمبادئ التي لم تتحول بعد إلى خطة تنفيذية واضحة. وإذا كان هناك ما يمكن استخلاصه من مسار النقاشات الأخيرة، فهو أن العقدة لم تعد محصورة في صياغة قانون الفجوة المالية، بل باتت تتعلق أساساً بتحديد المسؤوليات المالية وتوزيع الخسائر وتوفير الموارد اللازمة لإعادة الأموال إلى أصحابها.

في هذا السياق، لا تزال هناك ثلاثة ملفات أساسية من دون حسم. وقد سبق لمصرف لبنان أن أشار اليها في أيار 2025، عندما أعلن عن «الإطار العام لإعادة هيكلة القطاع المصرفي»، وهي: آلية توزيع الخسائر بين الدولة ومصرف لبنان والمصارف، تحديد التزامات الدولة تجاه المصرف المركزي، وتحديد المبالغ التي يمكن إعادتها للمودعين والجدول الزمني لتسديدها.

هذه المسائل الثلاث لا تزال تشكّل جوهر المأزق الحالي. فبعد إقرار مشروع قانون الفجوة المالية في مجلس الوزراء في كانون الأول 2025، سجل مصرف لبنان ملاحظاته على هذه النقاط، فيما اعترض صندوق النقد الدولي على الصيغة الأولى للمشروع، ما أدّى إلى البحث عن آلية مشتركة لتجاوز الخلافات. لكن المداولات لم تستمر، بعدما اعتبر مصرف لبنان أن النقاشات لم تعد تقوم على التفاهم بين الأطراف، فانسحب منها، الأمر الذي أدّى، إلى توقف المسار، قبل أن يعود الصندوق ويطلب مساهمة مصرف لبنان مجدداً، باعتبار أن الوصول إلى تسوية لا يمكن أن يتم من دون مشاركة فعلية للبنك المركزي.

لكن ما الذي يعنيه ذلك بالنسبة إلى المودعين؟

أولاً، إن مبدأ تراتبية الحقوق والمطالبات، الذي يشكل أحد المرتكزات الأساسية لأي معالجة للخسائر، لا يمكن تطبيقه بمعزل عن إعادة رسملة المصارف. فتحميل المصارف والمودعين الأعباء وفق تسلسل قانوني محدد، من دون إعادة بناء رساميل المؤسسات القادرة على الاستمرار، قد يؤدي إلى إضعاف القطاع المصرفي بدلاً من إعادة تأهيله. والمطلوب، بالتالي، ليس فقط تحديد من يتحمل الخسائر، بل أيضاً ضمان قيام قطاع مصرفي قادر على استعادة دوره في تمويل الاقتصاد.

ثانياً، تبقى مسؤولية الدولة تجاه مصرف لبنان إحدى العقد الأساسية. فالمطلوب تحديد هذه الالتزامات بصورة دقيقة ورقمية، بما يسمح بتحديد ما يمكن أن يساهم به المصرف المركزي في إعادة الأموال إلى المودعين. وهنا تظهر حدود الحلول المطروحة: الحكومة تدّعي انها لا تستطيع الالتزام بتسديد مبالغ لا تملك القدرة على تحملها، لكن عدم أساسية بلا معالجة، ويجعل الوعود بإعادة الودائع معلّقة.


بانتظار حل جذري

ثالثاً، لا يمكن وضع جدول زمني واضحاً بين الحكومة ومصرف لبنان وصندوق النقد الدولي، من دون خلط الأدوار والصلاحيات. فالصندوق يمكنه تقديم المشورة، والحكومة تتحمل مسؤولية تحديد مساهمة الدولة، فيما يبقى مصرف لبنان مسؤولاً عن صلاحياته التنظيمية والرقابية وتطبيق ما سيقرّه القانون.

في المحصلة، لا يزال لبنان أمام مسافة تفصله عن استعادة الودائع. فالمبادئ الأساسية أصبحت معروفة، لكن العنصر الأكثر أهمية بالنسبة إلى المودع، لم يُحسم بعد: كم سيستعيد من أمواله، ومتى، ومن أين ستأتي الأموال؟ وهذه هي الأسئلة التي يُفترض أن يجيب عنها أي قانون للفجوة المالية، إذا كان المطلوب أن يكون مدخلاً فعلياً للحل، لا مجرد محطة جديدة في مسار إدارة الأزمة.

المرحلة المقبلة تتطلب اتفاقاً سياسياً وماليّاً واضحاً بين الأطراف المعنية بالحل

شقير: الاقتصاد انكمش 6 % في 2026

أشار رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير إلى أن الهيئات الاقتصادية «بذلت خلال السنوات الماضية، ولا سيما خلال فترة الحرب، جهودًا كبيرة لتعزيز صمود الشركات والمؤسسات الخاصة»، مؤكدًا أنها «تواصل أداء هذا الدور في ظل الظروف الاستثنائية والصعبة التي تمر بها البلاد».

ولفت إلى أن «الاقتصاد اللبناني سجّل في عام 2026 انكماشًا تجاوز 6 في المئة، بعدما حقق نموًا قارب 4 في المئة عام 2025»، معتبرًا أن هذا التراجع، بالتزامن مع ارتفاع التكاليف التشغيلية بفعل زيادة أسعار المحروقات والطاقة والتضخم العالمي وتراجع النشاط الاقتصادي، وضع الشركات والأعمال في لبنان أمام تحديات كبيرة وغير مسبوقة».

وكذلك أوضح أن «الهيئات الاقتصادية تحركت انطلاقًا من هذه المعطيات، وأعدّت ورقة عمل تتضمن 12 بندًا، تحدد المتطلبات الأساسية لتعزيز صمود الشركات والمؤسسات الخاصة، وتحفيز النشاط الاقتصادي، والحفاظ على العاملين فيها، بما يسهم في تدعيم الاستقرار الاجتماعي».

ولفت شقير خلال اجتماع مع تجمع الشركات اللبنانية برئاسة باسم البواب، في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، إلى لقاء وفد من الهيئات الاقتصادية رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، حيث جرى «عرض بنود الورقة»، مشيرًا إلى أنه «تم الاتفاق على متابعة هذه المطالب مع رئيس مجلس الوزراء نواف سلام».

ورقة عمل تتضمن 12 بندًا تحدد بنذًا المتطلبات الأساسية لتعزيز صمود الشركات


خلال اجتماع الهيئات

شركة إنرجي سبلاي ش.م.ل.

رقم ١٠٢٨٦٨٢ بيروت

دعوة إلى حضور اجتماع مجلس الإدارة

عملاً بالأصول المرعية، يدعو رئيس مجلس إدارة **شركة إنرجي سبلاي ش.م.ل.**، السيد سالم عبد المنعم يوسف، أعضاء مجلس الإدارة إلى حضور اجتماع مجلس الإدارة المقرّر عقده **يوم الإثنين الواقع فيه ٢٠٢٦/١١/١٦ عند الساعة العاشرة صباحاً** في مركز الشركة، وذلك للتداول واتخاذ القرارات المناسبة بشأن جدول الأعمال الآتي:

١. عزل المدير العام السيّد مصطفى حيدر عمّاش.
٢. تعيين مدير عام جديد وتحديد صلاحياته.
٣. تنظيم إذاعة تجارية جديدة.
٤. أمور مختلفة.

رئيس مجلس الإدارة - سالم عبد المنعم يوسف

الاستثمارات بين عون و«التمويل الدولية»


عون مستقبلا وفد الـIFC

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أن «لبنان يتمتع بطاقات بشرية وقطاع خاص يمتلكان إمكانات كبيرة، وأن المطلوب اليوم ترجمة الاهتمام الدولي بلبنان إلى مشاريع واستثمارات ملموسة، بالتوازي مع المضي في الإصلاحات واستعادة الثقة بالاقتصاد اللبناني».

كلام رئيس الجمهورية جاء، في خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، وفدًا من مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، ضمّ: عماد فاخوري، توماس جاكوبس، إزريكي بلانكو أرماس وليندا ليمتي، وجرى خلال اللقاء عرض لسبل تعزيز التعاون بين لبنان والمؤسسة، ولا سيما في مجالات تمويل القطاع الخاص، واستقطاب الاستثمارات، ودعم المشاريع الإنمائية والبنى التحتية.

في مستهل اللقاء، نقل الوفد إلى رئيس الجمهورية تحيات رئيس مجموعة البنك الدولي أجاي بانغا، مستعرضًا الدور الذي تضطلع به مؤسسة التمويل الدولية في لبنان، سواء من خلال تقديم الخدمات الاستشارية أو توفير التمويل والاستثمار المباشر في القطاع الخاص.

وأكد أعضاء الوفد أن «لبنان يشكّل إحدى الدول ذات الأولوية بالنسبة إلى المؤسسة، التي تسعى إلى توسيع حجم استثماراتها ونشاطاتها فيه خلال المرحلة المقبلة، بالتوازي مع دعم الإصلاحات الاقتصادية والمالية الضرورية لاستعادة الثقة وتحسين بيئة الأعمال».

وأشار الوفد إلى «عدد من المشاريع والمبادرات التي تعمل عليها المؤسسة، بما فيها تقديم الدعم الاستشاري في قطاعي الطاقة والمطار، إضافة إلى استثمارات قائمة وفرص استثمارية جديدة في عدد من القطاعات الاقتصادية».

كما توقف الوفد عند التحديات الكبيرة التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحصول على التمويل، في ظل الأزمة المصرفية، مؤكدًا أن «المؤسسة تعمل على استكشاف آليات وحلول تمويلية بديلة تتيح دعم هذه المؤسسات، نظرًا إلى دورها الأساسي في خلق فرص العمل وتحريك النشاط الاقتصادي».

وأطلع الوفد رئيس الجمهورية على العمل الجاري ضمن مجموعة البنك الدولي لإعداد استراتيجية شراكة جديدة مع لبنان للسنوات الخمس المقبلة، تمهيداً لعرضها على مجلس إدارة المجموعة.

من جهته، شدّد الرئيس عون على «أهمية الدور الذي يمكن أن تضطلع به مؤسسة التمويل الدولية في دعم تعافي الاقتصاد اللبناني»، مؤكدًا أن «المؤسسات والشركات اللبنانية، ولا سيما الصغيرة والمتوسطة منها، تعاني نقصًا حادًا في التمويل، وأن توفير التمويل، حتى بأحجام محدودة، يمكن أن يُحدث أثرًا اقتصاديًا كبيرًا لجهة استمرارية المؤسسات، وتوسيع نشاطها، والمحافظة على فرص العمل واستحداث فرص جديدة».

ودعا الرئيس عون المؤسسة إلى «توسيع دورها في لبنان والانتقال من التركيز على الدعم الاستشاري إلى تعزيز التمويل والاستثمار الفعلي، بما يشمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمشاريع الكبرى في قطاعات البنى التحتية، ولا سيما الطاقة والنقل وسائر القطاعات الحيوية، بما يساهم في تحفيز النمو الاقتصادي واستقطاب الرساميل».

كما شدّد على «أهمية أن يستفيد لبنان من قدرة مؤسسة التمويل الدولية ومجموعة البنك الدولي على حشد المستثمرين الدوليين، والترويج للفرص الاستثمارية المتاحة، والمساهمة في الحدّ من المخاطر التي تعيق تدفق الاستثمارات، بما في ذلك من خلال أدوات الضمان والتغطية ضد المخاطر السياسية المتاحة ضمن مجموعة البنك الدولي».

اعلانات رسمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب جنيد مهدي سليمان بوكالته عن عبود الياس منصور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 986 بزبينا
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري في عكار
راني حيدر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب هادي عامر طالب بوكالته عن جود خليل المسن شهادة قيد بدل ضائع للعقار 155 بزبينا
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري في عكار
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت كرستين فرنسيس الخوري احد ورثة المتوفي فرنسيس سعد الله الخوري سند ملكية بدل ضائع للمورث في العقار 488 عاليه
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب الياس بيار السغبيني وكيل فيبي اسعد حداد بصفتها الشخصية و بصفتها وريثة المرحوم نديم خليل دحدح سندي ملكية بدل ضائع و شهادة قيد تأمين للدائن البنك اللبناني الكندي ش م ل للقسم 16 من العقار 160 قرن الشباك
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سامر هاني زين بصفته المفوض من بنك بيبلوس ش م ل شهادة قيد تأمين بدل ضائع للدائن بنك بيبلوس ش م ل للقسم 9 من العقار 1556 دير قوبل
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب انور توفيق عبد الخالق وكيل غسان اسعد عبد الخالق المفوض من بنك بيروت و البلاد العربية ش م ل شهادة قيد تأمين الدائن بنك بيروت و البلاد العربية ش م ل للعقارات 2167 و 2260 و 2261 مجدلبعنا
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب اسماعيل حسن فيومي وكيل نديمة حسن فيومي سند ملكية بدل ضائع للمقسم 7 من العقار 1527 القبة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب نصر اديب كيوان وكيل نصر عدوان عبد الباقي احد ورثة عدوان يوسف عبد الباقي سند ملكية بدل ضائع للمورث عينبل
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب المهندس علي محمد شمس الدين وكيل ناهده رشيد نصر الدين سندى ملكية بدل ضائع عن حصة موكلته ناهده رشيد نصر الدين للعقارين 1076 و 1098 الزعرورية
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب ميشال انطوان صفير وكيل ايمن انور محمد علي وامجد انور محمد علي بصفتهما الشخصية وبصفتهما ورثة سميحة عز الدين عرب اوغلي التي هي نفسها سميحة عز الدين اوغلي سندات ملكية بدل ضائع عن حصص موكليه ايمن انور محمد علي وامجد انور محمد علي وحصة المورثة سميحة عز الدين اوغلي للعقار 440 المشرف
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب طوني جميل سكر بصفته وكيل عن لارا سمير حنا زوجة خليل الدبس وبعد موافقة المشترية ترسا فراس عبود سند تمليك بدل ضائع باسم البائعة / لارا جميل حنا زوجة خليل الدبس بالقسم 10 من العقار 1090 منطقة الاشرفية العقارية
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري في بيروت بالتكليف
جويس عقل

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 351/2022
المنفذ: رمزي بديع فريحه - وكيله المحامي ابراهيم السمراني.
المنفذ عليهما: الياس ومرشد عبدو داغر - بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان الغرفة التاسعة - رقم قرار 188/2019 تاريخ 5/11/2019.
تاريخ محضر الوصف: 4/7/2025.
تاريخ تسجيله: 10/11/2025.
العقار المطروح للبيع: العقار /1238/ الخنشارة، قطعة ارض بعل مشجرة صنوبر لا بناء عليها ، مساحته 760/ م2، يحده غرباً 1239 شرقاً 1235 شمالاً 1229 جنوباً 1236، منتفع بالمرور على العقارين رقم 1236 و1237، قيد احتياطي بتنفيذ وصية لمصلحة جان وروبان وفيليب راشد عبدو داغر ، دعوى ازالة شيوع رقم 1674/2019، محضر وصف رقم 351/2022.
بدل التخمين والطرح: 98750/ دولار اميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 15/1/2027 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن ، فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة التنفيذ في المتن صادر عن حساب «Fresh» مفتوح بالدولار الأميركي أو تقديم كفالة معادلة وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة ، عليه إيداع كامل الثمن وفقاً للشروط المذكورة آنفاً تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 %.
رئيس القلم
زياد داغر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب السيد ريمون جان الريفوني سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 486 قسم 9 من منطقة ذوق مكايل العقارية قضاء كسروان وطلب شهادة قيد تأمين (البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل والمؤسسة العامة للإسكان) بدل عن ضائع للعقار 486 قسم 9 من منطقة ذوق مكايل العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري نادين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت دانى أنطوان الجميل وكيل مركز مامه نبيه وبطرس مامه وشركاهم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1907 فاريا.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نادين الحصري

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 281/2022
المنفذة : ريمي لبيب الفغالي - وكيلتها المحامية بيرلا سيف.
المنفذ عليهم : يوسف طنوس زكا غانم وجرجس بن جرجس زكا وجوليا جرجس زكا ماركريستينا زكا - بواسطة رئيس القلم
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان، الغرفة التاسعة اساس 88/2021 قرار 23/2022 تاريخ 7/4/2022 القاضي بإزالة الشيوع في العقار /1386/ ساقية المسك وبحرصاف.
تاريخ محضر الوصف: 21/6/2023.
تاريخ تسجيله : 29/10/2024.
العقار المطروح للبيع: العقار /1386/ ساقية المسك وبحرصاف، قطعة ارض بعل ترابية صخرية محرجة سنديان وعفص، لا بناء عليها، مساحته 1535 م2، يحده غرباً 1374 شرقاً 1384 و1754 جنوباً عقار غير مبني، منتفع بالمرور في العقار 1387.
قيمة التخمين: 460500/ دولار اميركي.
قيمة الطرح بعد التخفيض: 414450/ دولار اميركي.
المزايدة : ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 11/12/2026 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن ، فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة التنفيذ في المتن صادر عن حساب «Fresh» مفتوح بالدولار الأميركي أو تقديم كفالة معادلة وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة ، عليه إيداع كامل الثمن وفقاً للشروط المذكورة آنفاً تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 %.
رئيس القلم
زياد داغر

مبوب

اعلان توظيف امين صندوق
تعلن بلدية الصيورة عن رغبتها بطلب اجراء مباراة لتعين امين صندوق (وظيفة شاغرة) في ملاك بلدية الصيورة لمن يرغب في التقدم للوظيفة المذكورة تقديم طلباتهم في مبنى البلدية خلال الدوام الرسمي من تاريخ نشر هذا الاعلان وحتى تاريخ 14/11/2026
ملاحظة: الشروط المطلوبة
1. سجل عدلي لا يتجاوز تاريخه شهر من تاريخ تقديم الطلب
2. صورة عن الهوية مصدقة او اخراج قيد فردي على ان لا يتجاوز العمر 44 عاما
3. شهادة صحية صادرة عن اللجنة الصحية في البقاع
4. شهادة الثانوية او شهادة البكالوريا الفنية BT في المحاسبة والمعلوماتية
5. اجادة استعمال الكمبيوتر Word, Excel
بلدية الصيورة 14/10/2026
رئيس بلدية الصيورة قضاء البقاع الغربي
محمد حمزة الصميلي

الانتخابات النصفية تعيد رسم خريطة رئاسيات 2028



بدأ السباق بين الجمهوريين على وراثة ترامب وحركة «ماغا» (أ ف ب)

تجاوزت تداعيات الانتخابات النصفية الأميركية مجرّد انقلاب موازين القوى في الكونغرس لمصلحة الديموقراطيين على حساب الجمهوريين، لتطول عمق الحزبين، وتكشف تصدّعات في بنيتهما السياسية، وتفتح الباب أمام إعادة رسم خريطة المنافسة على البيت الأبيض عام 2028. فالجمهوريون يواجهون معضلة إيجاد شخصية تستطيع تجاوز الحالة الترامبية من دون خسارة قاعدتها، فيما يقف الديموقراطيون أمام تحدّي تحويل انتصارهم الكاسح إلى مشروع سياسي متماسك، يتعدّى مجرّد التقاطع على معارضة الرئيس الجمهوري. وبين حزب تتآكل قاعدته الانتخابية، وآخر لم تتبلور بعد هويّته السياسية، تبدو الانتخابات الأخيرة منعطفًا مفصليًّا في المشهد الأميركي.

لعلّ أخطر ما فعلته الهزيمة الجمهورية أنها أصابت التحالف الانتخابي الذي أعاد ترامب إلى البيت الأبيض عام 2024 في صميمه. فقد نجح الديموقراطيون في اختراق معاقل محافظة، أبرزها تكساس وكانساس، واستعادة شرائح من الناخبين اللاتينيين والشباب والمستقلّين. وجاءت هذه التحوّلات بسبب تصاعد الاستياء من الحرب ضدّ إيران وتداعياتها الاقتصادية، ولا سيّما ارتفاع تكاليف المعيشة. غير أنّ المأزق الجمهوري يتجاوز تراجع شعبية ترامب إلى صعوبة التحرّر من إرثه؛ فالترامبية، وإن فقدت بعض قدرتها على استقطاب الناخبين خارج القاعدة المحافظة، لا تزال تتمتّع بنفوذ واسع داخل الحزب، ما يجعل القطيعة معها مغامرة سياسية، والاستمرار في نهجها مخاطرة انتخابية.

ومن رحم هذه المعضلة تنطلق المعركة الجمهورية لخلافة ترامب عام 2028، وفي طليعة المتنافسين المحتملين نائب الرئيس جيه دي فانس، الذي يستمدّ ثقله من ارتباطه بحركة «ماغا»، لكنّه يدفع ثمن التصاقه بسياسات الإدارة. وقد عكست مسارعته إلى تحميل الحرب ضدّ إيران مسؤولية الهزيمة سعيًا للتمايز عن الرئيس من دون خسارة قاعدته السياسية، وهي معادلة يصعب تحقيقها بعدما كان شريكًا في الدفاع عن خيارات البيت الأبيض.

ويبرز وزير الخارجية ماركو روبيو منافسًا محتملًا، مستندًا إلى خبرته الدبلوماسية وعلاقاته داخل المؤسّسة الجمهورية وأصوله اللاتينية. ورغم نفي وزارة الخارجية الأميركية تقارير إعلامية تحدّثت عن احتمال مغادرته الإدارة تمهيدًا لخوض السباق الرئاسي، فإنّ هذه التكهّنات تشير إلى حجم الاهتمام بمستقبله السياسي، وتسلّط الضوء على المعضلة التي يواجهها، إذ إنّ بقاءه في موقع متقدّم داخل الإدارة يعزّز حضوره السياسي، لكنّه يربطه في الوقت نفسه بسياسات ترامب وتبعاتها الانتخابية.

أمّا حاكم فلوريدا رون ديسانتيس، فيسعى إلى استثمار صمود الجمهوريين في ولايته لإعادة تقديم نفسه بديلًا محافظًا قادرًا على تجاوز الترامبية، رغم إخفاقه السابق في منافسة ترامب، فيما تلقي الانتكاسة الجمهورية في تكساس بظلالها على الطموحات الرئاسية للسيناتور تيد كروز.

وعلى الضفة الديموقراطية، لا تقلّ التحدّيات تعقيدًا رغم نشوة الانتصار. فاستعادة السيطرة على الكونغرس واختراق المعاقل الجمهورية لا يعنيان بالضرورة انحياز المزاج الأميركي نحو «حزب الحمار» واليسار، بقدر ما يعكسان تصويتًا عقابيًّا ضدّ إدارة ترامب. ويؤكد نجاح مرشحين وسطيين وتقدّميين أنّ الانتصار لم يحسم الصراع على هوية الحزب، بل أعاد فتحه من موقع القوة. فالتيار المعتدل يرى في النتائج دليلًا على ضرورة استعادة الطبقة العاملة والمستقلّين بخطاب اقتصادي واقعي، في حين يعتبر الجناح التقدّمي أنّ مواقفه الراديكالية كانت أحد محرّكات الانتصار. وسيتمثّل الاختبار الأصعب في الموازنة بين محاسبة ترامب وتلبية المطالب المعيشية للناخبين، خصوصًا أنّ الفيتو الرئاسي قد يقيّد قدرة الحزب الأزرق على ترجمة انتصاره إلى إنجازات ملموسة.

وفي خضمّ هذا التنافس، تتبلور ملامح السباق الديموقراطي لعام 2028. فقد منح الفوز في جورجيا السيناتور جون أوسوف زخمًا جديدًا بوصفه وجهًا شابًا قادرًا على استقطاب الناخبين في ولاية متأرجحة، وإن كانت تجربته على المستوى الوطني لا تزال محدودة. كذلك، عزّز حاكم بنسلفانيا جوش شابيرو موقعه بإعادة انتخابه، مستندًا إلى خطاب وسطي وتجربة حكم في ولاية محورية، غير أنّ استمالة القاعدة التقدّمية ستُشكّل تحدّيًا أمامه.

أمّا حاكم كاليفورنيا غافين نيوسوم، فيعوّل على حضوره الوطني ومواجهاته المتكرّرة مع ترامب، وإن كانت هويته الليبرالية وسجلّه الإداري قد يُثيران تحفّظات خارج المعاقل الديموقراطية. وتجسّد النائبة ألكساندريا أوكاسيو كورتيز طموح اليسار الراديكالي إلى إحداث تغيير جذري في هوية الحزب، مستفيدةً من قدرتها على تعبئة الشباب، لكنّ توسيع جاذبيّتها خارج المدن الليبرالية يبقى تحدّيًا هائلًا. أمّا نائبة الرئيس السابقة كامالا هاريس، فرغم حضورها الوطني، ستظلّ خسارتها عام 2024 عبئًا على طموحاتها الرئاسية.

الجمهوريون أمام معضلة إيجاد شخصية تستطيع تجاوز الحالة الترامبية من دون خسارة قاعدتها

طهران تستنجد بموسكو وتساوم واشنطن بشروطها

في توقيت تتزاحم فيه رسائل التفاوض وإنذارات الحرب، يكتسب استقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضائي معنى يتجاوز العلاقات الثنائية. فالمسؤول الإيراني زار موسكو أمس حاملًا رسالة من المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية مجتبى خامنئي، في وقت تبحث فيه طهران عن قراءة للمرحلة الأميركية الجديدة، وعن سند يخفّف كلفة الخيارات المقبلة. ووَصفُ رضائي المباحثات بأنها «بالغة الأهمّية» يفتح باب التأويل، مع بقاء مضمون الرسالة طيّ الكتمان.

تكشف تركيبة الحضور الروسي، بمشاركة مسؤولَين متّصلين بالسياسة الخارجية والاستخبارات العسكرية، اتّساع نطاق البحث المحتمل. أمّا حديث بوتين عن آليات أمنية إقليمية ورفض التدخل الخارجي، وفق ما نقل عنه رضائي، فيرسم إطارًا تسعى موسكو من خلاله إلى تثبيت موقعها الضامن في أيّ تسوية. وتمنح مشاريع الغاز هذا التقارب امتدادًا اقتصاديًّا، إذ تستطيع روسيا تعزيز ارتباط إيران بها، وتوسيع منافذ صادراتها عبر الأراضي الإيرانية. غير أن الشراكة بين دولتين مُثقلتين بالعقوبات تظلّ مختلفة عن امتلاك القدرة على انتزاع تنازلات أميركية. تبدو زيارة رضائي محاولة لحجز دور روسي في ترتيبات ما بعد الحرب، مع إبقاء قنوات التفاوض الإقليمية مفتوحة أمام مقترحات لم تنضج بعد.

بالتوازي، توحي اتصالات وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بعدد من نظرائه الخليجيين بتوزيع الأدوار بين مسارين: الاستناد إلى موسكو لتحسين الموقع التفاوضي، والاستعانة بالعواصم القادرة على التواصل مع واشنطن لاختبار مخارج الحرب. وفي هذا السياق، كشف مسؤول إيراني كبير لوكالة «رويترز» أمس أنّ طهران أرسلت مقترحًا نوويًّا إلى أميركا عبر قطر، وأنّ واشنطن تعكف على مراجعته. غير أنّ الانفتاح على تبادل المقترحات لا يعني بدء التفاوض على مضمونها؛ إذ ربط المسؤول مناقشة المقترح بتلبية واشنطن المطالب الإيرانية السبعة، ما يُبقي المسار الدبلوماسي محكومًا بعقدة الشروط المسبقة.

ويكتسب الاتصال بوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أهمّية خاصة، وسط استمرار الهجمات الحوثية. فالرياض تتلقّى رسائل دبلوماسية من طهران، وصواريخ وطائرات مسيّرة من حلفائها في اليمن؛ وهذه الفجوة تجعل أيّ حديث عن الاستقرار محتاجًا إلى ترجمة أمنية يمكن قياسها.

تقع هنا العقدة الأشدّ حساسية: هل تستخدم إيران تعدّد الجبهات لتحسين شروط الاتفاق، أم بات اتّساع المواجهة يُضيّق قدرتها على ضبط إيقاعها؟ استمرار تهديد الملاحة في هرمز، بالتزامن مع التصعيد الحوثي، يرفع أثمان الانتظار على الجميع، ويجعل الوساطات سباقًا مع حادث قد يستدعي ردًّا واسعًا. وبين مقترح تراجعه واشنطن وشروط تضعها طهران قبل مناقشته، يبقى تباعد المواقف بشأن المضيق والحصار والعقوبات والبرنامج النووي عائقًا أمام تحويل تبادل الأوراق وكثافة الاتصالات إلى مسار تسوية فعلي.

وفي واشنطن، تضيف خسارة الجمهوريين الانتخابات النصفية ضغطًا على الرئيس دونالد ترامب، وتفتح نقاشًا داخل معسكره حول كلفة الحرب. وتحميل نائب الرئيس جيه دي فانس الحرب مسؤولية الهزيمة يكشف حساسية استمرارها سياسيًّا. لكن قراءة الخسارة باعتبارها ضمانة للتهدئة تنطوي على مجازفة؛ فقد تدفع ترامب إلى البحث عن إنجاز تفاوضي، وقد تغريه بضربة يسعى عبرها إلى فرض شروط أفضل.

وعند الطرف الإسرائيلي، تتقدّم حظوظ رئيس الأركان السابق غادي آيزنكوت نسبيًّا، بعدما أوصت به القائمتان العربيتان وامتنع حليف ديني لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، هو حزب «يهودية التوراة»، عن تزكية الأخير. إلّا أن اتّساع رصيد التوصيات يسبق معركة تأمين ائتلاف قابل للحياة، وسط اعتراضات على الاستعانة بالدعم العربي. وعندما يُعلن الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ الأحد مَن سيُكلّفه تشكيل الحكومة الجديدة، ستتّجه الأنظار إلى هوية مَن سيخوض اختبار ترجمة التوصيات إلى أكثرية حاكمة.

وتدخل إسرائيل بذلك مرحلة تفاوض داخلي توازي المفاوضات الإقليمية: نتنياهو يُقاتل للبقاء، وآيزنكوت يحاول تحويل التفوّق العددي إلى سلطة. وبين واشنطن وموسكو والخليج وتل أبيب، تتكاثر فرص الحركة الدبلوماسية، فيما تبقى القدرة على إشعال الحرب أسرع من القدرة على إغلاق جبهاتها.

إيران أرسلت مقترحًا نوويًّا إلى أميركا عبر قطر


بوتين خلال استقباله رضائي في موسكو أمس (رويترز)

رشفة التمرّد

▪ جوزيف حبيب

هذا يومٌ من نسج الخيال، لم نخترع من تفاصيله إلا الخيط الذي يجمعها. نقتفي ساعاته المعدودات في حياة صديقتين في طهران، تحمل كلٌّ منهما أمنية أن ترى إيران حين تنقشع عنها ظلمة الملالي، صباح الأربعاء الفائت، الذي صادف ذكرى الاستيلاء على السفارة الأميركية عام 1979، خرجت إحداهما، مهسا، من منزلها بلا حجاب، متوجّهةً إلى مقهى عصريّ لاحتساء القهوة وقراءة كتاب تتناقض أفكاره جذريًّا مع العقيدة الشمولية للجمهورية الإسلامية. وأثناء سيرها في الشارع، حيث سالت دماء بريئة مطلع العام، أثار ريبتها رجال موالون لطغاة طهران، كانوا يحدّقون بها بازدراء لأنّها سافرة. واسترعت انتباهها أيضًا مسيرة قرب المقرّ السابق للسفارة الأميركية، رفع فيها متظاهرون مؤلجون رايات الموت ولافتات الثأر، وردّدوا مرارًا، بأصوات عالية: «الموت لأميركا» و«الموت لإسرائيل»!

التقطت مهسا أطراف حديث بين مشاركيْن مسنّين في التجمّع، خلاصته أن الجمهوريين هُزموا في الانتخابات النصفية الأميركية بفضل «سواعد أبطال إيران»، وكانت البهجة ترتسم على محيّيهما احتفالًا بخسارة «حزب ترامب». تابعت الحسناء طريقها، متحسّرةً على حال إيران ومستوى الوعي السياسي لدى شريحة واسعة من أبناء بلدها. وبعد دقائق، بلغت المقهى. دخلت وطلبت قهوتها، ثم جلست إلى طاولة صغيرة مستديرة قرب واجهة زجاجية ضخمة تطلّ على أحد شوارع طهران الراقية. فتحت كتابها واستأنفت القراءة من حيث توقّفت آخر مرّة. وفجأة، اقتربت صديقتها نرجس خلسةً من خلفها، وأطبقت كفّيها على عينيها. التفتت مهسا إليها، وتبادلتا القبل والضحكات.

بعد أن اطمأنّت كلٌّ منهما إلى أحوال الأخرى وعائلتها، سألت نرجس صديقتها بصوت خافت لا يخلو من التهكّم: «أرأيت التجمّع في الشارع القريب؟ إنّهم يحتفلون بهزيمة ترامب! ألا يخجل هؤلاء من أنفسهم؟ ألا يعيشون بيننا ويعانون ما نعانيه يوميًّا؟». سارعت مهسا إلى الردّ بنبرة امتزجت فيها الثقة بالاشمئزاز: «أتظنّين أنّ من قتل عشرات الآلاف من مواطنيه العزّل في الساحات والشوارع خلال يومَين فقط بقي لديه أدنى قدر من الحياء؟»، ثم أضافت: «لقد جعلوا بلادنا عدوّة للعالم الحرّ منذ عام 1979، وأغرقوها في المآسي والمحن والفساد والعقوبات والحصار... لم يعد الوضع يحتمل مزيدًا من الاستنزاف، ولا سبيل إلى الخلاص منهم سوى إسقاط النظام، بطريقة أو بأخرى».

تنهّدت نرجس بعمق، وأشعة الشمس تنعكس على شعرها الأشقر المنسدل، وقالت بأسى: «لا أمل لنا سوى مغادرة هذا المكان إلى أميركا، حيث نتمتّع بحقوقنا ونستطيع محاسبة المسؤولين من دون أن نتعرّض للاضطهاد أو السجن أو الإعدام أو القتل». صمتت برهة، ثم أضافت وعيناها مغرورقتان بالدموع: «قُتل أخي بدم بارد في كانون الثاني، على مقربة من هنا، لأنّه كان يطالب بحياة أفضل لنا جميعًا. والأنكى أنّهم ضيّقوا علينا وتدخّلوا حتى في ترتيبات الجنازة. أيُعقل هذا؟». وسخرت من تفاهة بروباغندا نظام آيات الله، معتبرةً أنّ المعارضين في أميركا يستطيعون قلب المعادلة عبر صناديق الاقتراع، فيما يُرسّخ الملالي سطوتهم بإرسال أبناء شعبهم إلى قبورهم قبل الأوان.

وضعت مهسا يدها على يد مَن تعدّها أختًا لها، وشدّت عليها مواسيةً: «لا تفقدي الأمل يا نرجس. لم يُقتل آزاد لنستسلم ونغادر الأرض التي ارتوت بدمائه ودماء شهدائنا. لا يحقّ لنا أن نستكين بعد كلّ ما قاسيناه. سيأتي يوم نُحرّر فيه بلادنا من حكم القتلة والمتخلّفين. لقد جارت علينا الأيّام منذ أن اغتصبت الثورة الإسلامية إيران، لكنّ المستقبل لن يرحم مَن يقف في وجه الأحرار متى عقدوا العزم على إكمال المهمّة. سننتزع حقّنا بأيدينا، ولو بعد حين». ابتسمت نرجس بفتور وأومأت موافقةً، ثم ارتشفت قهوتها، متخيّلةً إيران حرّة، بلا جمهورية إسلامية ولا مرشد ولا حرس. لا يُخطئنّ أحدُ الحساب؛ فالمناضلون الحالمون وحدهم يصنعون التاريخ.


المستقبل لن يرحم مَن يقف في وجه الأحرار (أ ف ب)

أعظم 10 «ريمونتادا» في تاريخ دوري أبطال أوروبا

جوزف إسكندر

كان فوز مانشستر يونايتد المثير على روما بنتيجة 3-2 من المباريات التي لا تُنسى بعد التأخر بهدفين في الشوط الأول، عاد يونايتد بقوة في الشوط الثاني في مباراة ربما أنقذت وظيفة مايكل كاريك لأسبوع إضافي. وكذلك فعل ريال مدريد بعدما قلب تأخره مرتين أمام أيك أثينا ليحقق فوزًا مثيرًا بنتيجة 3-2 بفضل هدف قاتل لفيديريكو فالفيردي في الدقيقة 92 ليؤكد مجددًا أن الريمونتادا جزء لا يتجزأ من شخصية النادي الملكي.

لكنهم لم يدخلوا قائمة أعظم 10 عودات في تاريخ دوري أبطال أوروبا. إليكم أفضل 10 عودات في تاريخ البطولة، بدءًا من ليلة برشلونة وتشيلسي عام 2000.

برشلونة ضد تشيلسي (2000)

كان وصول تشيلسي إلى ربع النهائي إنجازًا كبيرًا خصوصًا بعد احتلاله المركز الثالث في الدوري الإنجليزي عام 1999. وفوزه على برشلونة 3-1 ذهابًا جعله يحلم بنصف النهائي لكن برشلونة بقيادة ريفالدو ولويس فيغو كان يملك نجومًا قادرين على قلب النتيجة. سجل ريفالدو وفيغو في الإياب قبل أن يقلص توريه أندريه فلو الفارق وعندما بدا أن تشيلسي في طريقه للتأهل سجل داني هدف التعادل في مجموع المباراتين قبل ثماني دقائق من النهاية. وفي الوقت الإضافي حسم ريفالدو وباتريك كلويفرت المواجهة بنتيجة 5-1 لتكون ليلة قاسية على الفريق الإنجليزي.

موناكو ضد ريال مدريد (2004)

كان ريال مدريد في القمة بوجود فيغو ورونالدو وزيدان وبيكهام وراؤول. وبعد الفوز 4-2 ذهابًا على موناكو بدا التأهل مضمونًا لكن فرناندو موريننتس المعار من ريال مدريد إلى موناكو لعب دور البطولة أمام فريقه الأصلي وسجل هدفًا بينما أضاف لودوفيك جيولي هدفين. فاز موناكو 3-1 وتأهل بفضل قاعدة الأهداف خارج الأرض في واحدة من أكثر المفاجآت إثارة في البطولة.

تشيلسي ضد نابولي (2012)

بعد خسارة تشيلسي 3-1 أمام نابولي بدت آماله الأوروبية شبه منتهية خصوصًا مع إقالة المدرب أندريه فيلاش بواش وتولي روبرتو دي ماتيو المهمة مؤقتًا لكن لاعبي تشيلسي رفضوا الاستسلام. سجل ديدييه دروغبا وجون تيري وفرانك لامبارد في مباراة الإياب ليعادل الفريق النتيجة الإجمالية ويفرض الوقت الإضافي ثم جاء برانيسلاف إيفانوفيتش ليسجل هدف الفوز الحاسم ويقود تشيلسي نحو مواصلة رحلته التي انتهت بالتتويج باللقب.

ليفربول ضد برشلونة (2019)

دخل برشلونة مباراة الإياب متقدمًا 3-0 وكان بإمكانه إنهاء المواجهة مبكرًا لو سجل عثمان ديمبيلي فرصته الأخيرة في الذهاب لكن ليفربول لم يستسلم افتتح ديفوك أوريغي التسجيل بعد سبع دقائق ثم سجل جورجينيو فينالدوم هدفين سريعين في الشوط الثاني ليصبح التأهل ممكنًا. وجاءت اللحظة الأيقونية عندما نفذ ترينت ألكسندر أرنولد ركلة ركنية بسرعة وذكاء ليجد أوريغي الكرة ويسجل الهدف الرابع وسط ذهول لاعبي برشلونة. فاز ليفربول 4-0 وبلغ النهائي قبل أن يتوج بالبطولة.

توتنهام ضد أياكس (2019)

كان أياكس متقدمًا 1-0 في الذهاب ثم سجل هدفين في الشوط الأول من مباراة الإياب ليصبح توتنهام بحاجة إلى ثلاثة أهداف للتأهل لكن لوكاس موورا صنع المعجزة. سجل البرازيلي هدفين متتاليين قبل أن يحرز الثالث في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع ليقود توتنهام إلى النهائي لأول مرة منذ سنوات طويلة. كانت واحدة من أكثر اللحظات عاطفية في تاريخ النادي واحتفل بها اللاعبون والجماهير بطريقة لا تُنسى.

روما ضد برشلونة (2018)

بعد خسارته 4-1 في مباراة الذهاب احتاجت روما إلى معجزة أمام برشلونة لكن الفريق الإيطالي قدم مباراة استثنائية في ملعب الأولمبيكو. افتتح إدين دجيكو التسجيل مبكرًا ثم أضاف دانييلي دي روسي الهدف الثاني من ركلة جزاء قبل أن يسجل كوستاس مانولاس الهدف الثالث برأسية رائعة. انتهت المباراة 3-0 وتأهلت روما بفضل قاعدة الأهداف خارج الأرض في واحدة من أكبر صدمات البطولة.

ديبورتيفو لاكورونيا ضد ميلان (2004)

كانت هذه المواجهة واحدة من أعظم العودات الأوروبية على الإطلاق. فبعد خسارة ديبورتيفو لاكورونيا 4-1 أمام ميلان في الذهاب بدا أن الفريق الإسباني خارج المنافسة لكن في مباراة الإياب قدم ديبورتيفو أداءً مذهلًا وسجل أربعة أهداف دون رد ليفوز 4-0 ويتأهل إلى نصف النهائي بنتيجة إجمالية 5-4. كانت ليلة تاريخية أثبتت أن أي نتيجة لا يمكن اعتبارها محسومة في كرة القدم.

مانشستر يونايتد ضد بايرن ميونيخ (1999)

كان بايرن ميونيخ متقدمًا بهدف ماريو باسلر وبدا فريقًا من التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا عام 1999 لكن مانشستر يونايتد رفض الاستسلام. في الوقت بدل الضائع سجل تيدي شيرينغهام هدف التعادل بعد ركلة ركنية قبل أن يضيف أولي غونار سولشاير هدف الفوز بعد دقائق قليلة. انقلبت المباراة في لحظات وسقط لاعبو بايرن أرضًا من الصدمة بينما احتفل يونايتد بأحد أعظم انتصاراته التاريخية.

ليفربول ضد ميلان (2005)

بدأ ميلان المباراة بقوة وسجل باولو مالديني مبكرًا قبل أن يصنع كاكا هدفين لهرنان كريسبو لينتهي الشوط الأول بتقدم الإيطاليين 3-0. لكن رافائيل بينيتيز غيّر طريقة اللعب وأشرك ديتمار هامان مع بداية الشوط الثاني. وخلال ست دقائق مذهلة سجل ستيفن جيرارد وفلاديمير شميتسر وتشابي ألونسو ثلاثة أهداف ليعود ليفربول إلى المباراة. انتهت المواجهة بالتعادل 3-3 قبل أن يفوز ليفربول بركلات الترجيح بفضل تألق الحارس بيزي دوديك.

كانت ليلة إسطنبول واحدة من أعظم اللحظات في تاريخ كرة القدم.

برشلونة ضد باريس سان جيرمان (2017)

تُعرف هذه العودة باسم «لا ريمونتادا» وهي ربما الأعظم في تاريخ دوري أبطال أوروبا. بعد خسارته 4-0 ذهابًا احتاج برشلونة إلى نتيجة استثنائية أمام باريس سان جيرمان. سجل لويس سواريز أول الأهداف بعد ثلاث دقائق ثم جاء هدف عكسي من لايفين كوزاوا قبل أن يضيف لويتيل ميسي الهدف الثالث من ركلة جزاء. لكن هدف إدينسون كافاني أعاد باريس إلى المواجهة وأصبحت مهمة برشلونة شبه مستحيلة. ومع تبقي دقائق قليلة تألق نيمار وسجل هدفين أحدهما من ركلة حرة والآخر من ركلة جزاء. وفي اللحظة الأخيرة أرسل تمريرة رائعة إلى سيرجي روبيرتو الذي سجل الهدف السادس وأكمل واحدة من أعظم العودات في تاريخ كرة القدم. فاز برشلونة 6-1 وتأهل بنتيجة إجمالية 6-5 ليكتب صفحة خالدة في تاريخ دوري أبطال أوروبا.



لاعبوا برشلونة يحتفلون من مباراة برشلونة وباريس سان جيرمان عام 2017

همسات الملاعب

■ اقترب الملعب الأولمبي في طرابلس من العودة إلى استضافة المباريات بعدما أكدت وزيرة الشباب والرياضة نورا بايراقداريان جاهزية أرضيته مع استمرار بعض أعمال الصيانة وأوضحت أن إزالة الخيمة الحديدية التي شكّلت خطراً على السلامة العامة كشفت عن أشغال إضافية تستدعي استكمالها قبل إعادة الافتتاح مشيرةً إلى أن الوزارة كانت تحضّر لإقامة مباراة دولية بهذه المناسبة إلا أن الافتتاح قد يتأخر بضعة أشهر بعد توقف الملعب عن النشاط منذ عام 2006.

■ توجّه رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر والأمين العام جهاد الشحف برافقهما العميد غسان الفتى من القصر الجمهوري إلى المغرب للقاء رئيس الاتحاد الدولي «فيفا» جياني إنفانتينو والاطلاع على نموذج الملعب الذي يعتزم الاتحاد الدولي إنشاء مثيل له في لبنان.

■ تشارك بعثة لبنان للرجال والسيدات في بطولة آسيا للركبي يونيون التي تستضيفها مدينة العقبة الأردنية يومَي 6 و7 تشرين الثاني الجاري بمشاركة عدد من المنتخبات الآسيوية ورافق البعثة الأمين العام للاتحاد إيفل زريق.

■ أعلن الياباني كوزو تاشيما الرئيس الفخري للاتحاد الياباني لكرة القدم ترشّحه لرئاسة الاتحاد الدولي لمنافسة الرئيس الحالي جياني إنفانتينو في الانتخابات المقرّرة في آذار المقبل وبات تاشيما ثاني مرشّح يعلن عزمه منافسة إنفانتينو بعد المدافع السويسري السابق رامون فيغا.

■ حقّق كومو الإيطالي في مشاركته الأولى بدوري أبطال أوروبا أكبر انتصار خارج أرضه في تاريخ المسابقة بنظامها الحديث بعدما اكتسح مضيفه لانس الفرنسي 9-1، ليصبح ثاني فريق يسجّل تسعة أهداف في مباراة واحدة بالبطولة، بعد بايرن ميونخ الألماني

■ مدّد برشلونة عقد قائده البرازيلي رافينيا حتى عام 2030 مكافأةً له على بدايته المميزة هذا الموسم وأكد النادي الكاتالوني استمرار اللاعب في صفوفه مشيراً إلى أن قائده سيواصل قيادة مشروع الفريق حتى نهاية عقده الجديد.

عام 2017 فاز برشلونة 6-1 وتأهل بنتيجة إجمالية 5-6

ضحايا الملاعب

لا تنتهي جميع الحوادث المأسوية التي تشهدها الملاعب بوفاة اللاعب إذ يتحوّل بعضها إلى ملفات قضائية تطرح تساؤلات حول المسؤولية الجنائية وحدود الاحتكاك المسموح به خلال المنافسات الرياضية. وعلى امتداد أكثر من قرن شهدت ملاعب كرة القدم والهوكي والرغبي حوادث أودت بحياة لاعبين لكن مصير المتسبّبين بها اختلف بين البراءة والإدانة والسجن والغرامات المالية والإيقاف الرياضي فيما لم تصل بعض القضايا إلى المحاكم أصلاً.



ميريام داموري خليل

وتعود إحدى أقدم هذه السوابق إلى إنكلترا عام 1878، عندما توفي لاعب كرة القدم هريرت دوكرتي متأثراً بإصابة تعرّض لها بركبة المدافع وليام برادشو خلال إحدى المباريات. وواجه الأخير تهمة القتل غير العمد لكن هيئة المحلّفين برّأته في قضية أثارت مبكراً مسألة المسؤولية الجنائية عن الإصابات الناتجة من الاحتكاك الرياضي.

وفي عام 1897، توفي المهاجم جون بريغز بعد أسبوع من إصابته خلال تدخّل المدافع هنري مور في مباراة بإنكلترا ورغم إدانة مور بالقتل غير العمد لاستخدامه قوة غير مبرّرة لم تُفرض عليه عقوبة بالسجن واكتفت المحكمة بإلزامه بتعهّد مالي.

أما في إيطاليا فتوفي لاعب الهوكي على الجليد ميران شروت البالغ 19 عاماً عام 1992، إثر تعرّضه لضربة بعصا منافسه جاشينتو بوني وأدانته المحكمة عام 1994 بالقتل غير العمد وحكمت عليه بالسجن ثلاثة أشهر قبل استبدال العقوبة بغرامة مالية.

وشهدت ملاعب الرغبي في إنكلترا عام 1993 وفاة اللاعب شيموس لافيل بعدما تلقّى لكمة من منافسه وليام هاردي خلال إحدى المباريات ووجّه هاردي تهم القتل غير العمد عن نفسه لتنتهي محاكمته عام 1994 بالبراءة.

وفي إندونيسيا توفي مهاجم كرة القدم أكلي فيروز عام 2014 عن 27 عاماً، بعد ستة أيام من إصابته إثر تدخّل الحارس أغوس رحمان خلال مباراة وعاقب الاتحاد الإندونيسي الحارس بالإيقاف عاماً كاملاً من دون صدور حكم جنائي منشور بإدانته أو تبرئته.

وفي ألمانيا توفي لاعب ناشئ يُدعى بول يبلغ 15 عاماً عام 2023، عقب تعرّضه لاعتداء من لاعب فرنسي خلال شجار عقب إحدى المباريات وفي آذار 2024، أدانت المحكمة اللاعب الفرنسي بالتسبّب بالوفاة والاعتداء وحكمت عليه بعامين من احتجاز الأحداث مع وقف التنفيذ.

وتعود هذه القضية إلى الواجهة مع وفاة مهاجم تينيريفي خيسوس دي ميغيل إثر اصطدامه بحارس أندورا خيسوس أوونو خلال مباراة في إسبانيا. فقد فتحت الشرطة الإسبانية تحقيقاً تحت إشراف القضاء لتحديد ملابسات الحادثة، فيما يبقى مصير الحارس مرتبطاً بنتائج التحقيق.

وتكشف هذه السوابق تفاوت التعامل القضائي مع الوفيات الناتجة من الاحتكاكات الرياضية إذ لا تؤدي وفاة لاعب بالضرورة إلى إدانة منافسه بل يرتبط تحديد المسؤولية بطبيعة التدخّل وظروف الحادثة والأدلة المتوافرة وما إذا كان الفعل يدخل ضمن المخاطر المعتادة للمنافسة أو يتجاوز حدودها.

رونالدو يسلّم الرقم 7



أنهى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مسيرته الدولية بإعلان اعتزاله عن 41 عاماً بعد 23 عاماً بقميص منتخب بلاده خاض خلالها 234 مباراة وسجّل 146 هدفاً. وجاء قراره بعد أسابيع من خلاف مع المدرب جورجي جيزوس بسبب عدم إشراكه في إحدى مباريات دوري الأمم الأوروبية ما دفعه إلى مغادرة معسكر المنتخب وتعرّضه لاحقاً للإيقاف 30 يوماً وغرامة مالية قدرها 255 يورو. وأعلن مهاجم النصر السعودي قراره عبر مقطع فيديو نشره على إنستغرام قبل يوم واحد من إعلان قائمة البرتغال لمباراتَي الدنمارك وويلز مؤكداً أن الوقت حان لتسليم القميص الرقم 7 إلى الجيل المقبل بعد رحلة بدأت في آب 2003.

وخلال مسيرته برزت خمس محطات مفصلية، بدأها عام 2013 بثلاثية في مرمى السويد بإياب الملحق المؤهل إلى مونديال البرازيل، حسم بها الفوز 3-2 في مواجهة شهدت تسجيل زلاتان إبراهيموفيتش هدفين. وفي نهائي كأس أوروبا 2016 أمام فرنسا غادر رونالدو الملعب مصاباً وباكياً في الدقيقة 25 قبل أن يمنح إيدر البرتغال أول لقب كبير في تاريخها بهدف في الوقت الإضافي. وبعد عامين افتتح مونديال روسيا بثلاثية أمام إسبانيا بينها ركلة حرة مباشرة فرضت التعادل 3-3. وفي عام 2025 قاد منتخب بلاده إلى لقب ثانٍ في دوري الأمم الأوروبية بعدما سجّل هدف التعادل أمام إسبانيا في النهائي الذي حسمته البرتغال بركلات الترجيح 5-3. أما محطته الأخيرة فكانت في مونديال 2026 حيث أصبح أول لاعب يسجّل في ست نسخ مختلفة من كأس العالم قبل أن ينتهي مشوار البرتغال بالخسارة أمام إسبانيا 1-0 في دور الـ16 ليودّع البطولة من دون تحقيق اللقب الذي غاب عن مسيرته الدولية.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
									3
■			■		■				4
		■					■		5
						■			6
	■							■	7
				■					8
									9

أفقيا:

1 - أديب وكاتب ومنشئ شهير في العصر العباسي وعصر الدولة الطولونية في مصر.
2 - موسيقي إيطالي راحل.
3 - فقيه وأديب عربي وهو صاحب المدونة الكبرى.
4 - حسَنٌ وجَمْل وأشرقَ - ضمير متصل.
5 - مدينة يابانية في محافظة هيروشيما - صاح التيس.
6 - للإستفهام - بلدة لبنانية في قضاء المتن.
7 - الوقت والحين.
8 - عواهل - فيلسوف وكاتب فرنسي راحل.
9 - شاعر فلسطيني راحل من قصائده «أشدّ على أياديكم».

عموديا :

1 - أواصله - اتصل بقرابة.
2 - رتّبه وصنّفه - مؤلف موسيقي فرنسي راحل.
3 - نوع من القردة - حُب بالأجنبية.
4 - مدينة في فلسطين - يقلّد أو يشابه.
5 - مدينة إيطالية.
6 - مات من البرد - نوع من الأشجار.
7 - طبيعة وخليقة وشخصية - أقصد وأصمّم.
8 - بشريّ - خاصته بالأجنبية.
9 - مدينة فرنسية - يكون في قذائف الأسلحة النّاريّة.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	7	6		2				8
2								
	8	1				2		
	5		9	1		7		2
4		9		8	5		6	
		7				5	8	
								6
3				4		1	9	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - نساء في خطر - 2 - ظلف - السلط - 3 - يمتون - 4 - راع - وي - 5 - زلل - قحاف - 6 - يخل - اتمام - 7 - تا - عريد - 8 - وستمنستر - 9 - نراقب - هوة.

عموديا: 1 - نظير زيتون - 2 - سلم الخاسر - 3 - افتعال - تا - 4 - عمق - 5 - فانو - ارنب - 6 - يل - يقتبس - 7 - خسف - حمدته - 8 - طل - آآآ - رو - 9 - رطب - فمه.

6	9	4	5	8	1	7	3	2
3	5	2	6	7	4	9	8	1
8	1	7	9	2	3	6	4	5
1	6	8	3	5	7	4	2	9
4	2	5	8	6	9	1	7	3
7	3	9	1	4	2	8	5	6
5	4	3	7	1	6	2	9	8
9	7	6	2	3	8	5	1	4
2	8	1	4	9	5	3	6	7

جائزة لأنطوان الدويهي وندوة لرفيق علي أحمد في الشارقة

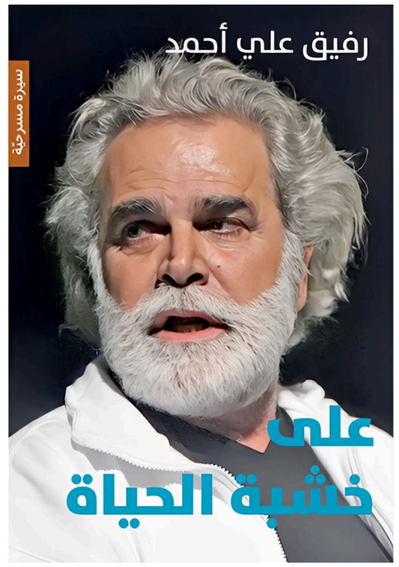
نداء الوطن-الشارقة

فاز الروائي أنطوان الدويهي بـ«جائزة الشارقة لأفضل كتاب عربي في مجال الرواية»، ضمن الدورة الـ45 من «معرض الشارقة الدولي للكتاب 2026»، عن رواية «الشتاء الكبير». وكتب الدويهي على صفحته على «فايسبوك»: «كانت مفاجأة تامّة لي حيازة كتابي «الشتاء الكبير» جائزة «أفضل رواية عربية» الصادرة عن «هيئة الشارقة للكتاب». فأنا جدّ بعيد من عوالم الجوائز الأدبية وما يحيط بها، في غالب الأحيان، من علاقات. وأنا أعيش منذ سنين في شبه عزلة، في أعالي جبل لبنان، في إهدن، على كتف وادي قزحيا، مختصرًا مع المجتمع، مندمجًا في الطبيعة، وموصولا بالزمن الداخلي وبالذاكرة، «شمس الروح». إنّ منح «الشتاء الكبير» هذه الجائزة دليل بليغ على نزاهة اللجنة التي أقرّتها ومصداقيتها، وعلى نزاهة ومصداقية «هيئة الشارقة للكتاب». وأنا حضرت من إهدن إلى الشارقة لتسلّم الجائزة».

ومن ضمن فعاليات مهرجان الكتاب، أُقيمت ندوة شارك فيها الكاتب والممثل والمسرحي رفيق علي أحمد بعنوان «من يملك الحكاية». ويُعرض في المهرجان كتاب رفيق علي أحمد بعنوان «على خشبة الحياة» (دار نوفل)، الذي يوثّق مسيرة فنية وإنسانية امتدت لأكثر من نصف قرن، مستعرضًا تحوّلات المسرح اللبناني وعلاقتها بالذاكرة والواقع السياسي. يدمج العمل بين السيرة الذاتية وفن المونودراما والحكواتي، عاكسًا تجربة الممثل كصوت احتجاجي ورافض في مواجهة أزمات الوطن.



الرواية الفائزة (فايسبوك الكاتب)



سيرة رفيق علي أحمد في كتاب (دار نوفل)

بحث لبناني بين أفضل 15 عالميًا

اختير البحث الذي أنجزته الأستاذة المحاضرة ومسؤولة برنامج الدكتوراه في «معهد الآداب الشرقيّة» في «جامعة القديس يوسف في بيروت» الدكتورة جويل فضّول، من بين أفضل 15 بحثًا من أصل نحو 600 بحث مشارك من أكثر من 70 دولة خلال «المؤتمر الدولي الثاني عشر للّغة العربيّة»، الذي انعقد في دبي بين 28 و30 تشرين الأوّل 2026، بتنظيم من «المجلس الدولي للغة العربيّة».

البحث، وعنوانه «توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج القصص الرقميّة لتعليم قواعد اللّغة العربيّة: نموذج التصميم السردي العربي الذكي SARD»، يقدّم نموذجًا تربويًا مبتكرًا يوظّف الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج قصص رقميّة تفاعليّة تُدرَّس من خلالها قواعد اللّغة العربيّة.

وقد تسلّمت الدكتورة فضّول درع التكريم وشهادته خلال الحفل الرسمي للمؤتمر، وكانت الباحثة اللبنانيّة الوحيدة بين المكرَّمين من جامعات عربية وغربية عدّة.


الدكتورة فضّول تتسلم درع التكريم (صفحتها في فايسبوك)

تسلّمت فضّول درع التكريم وشهادته خلال الحفل الرسمي

فلسفة ع الريق

قيس نمر

المشكلة بالبني آدم إنو معمول من عجينة غلط: حطّو فيه عقل تا يفكّر بالمطلق، وإجرتين بيغرقو بأول جورة مازوت بالشارع؛ بتلاقيه قاعد ع بلكون بيتو، عم يقرا عن «الثقب الأسود ونظرية الأوتار الفائقة»، وبنفس اللحظة عم يصرخ لمرتو: «يا نجاح، سكّري الشبّاك... ريحة زبالة الجيران فاتت ع الصالون!». هيدا الانفصام الكوني، هيدا هوي الفن اللبناني الأصيل.

نحنا معلّقين بين المجرات وبين سعر ربطة الخبز، ولا طايلين سما، ولا الأرض راضية تثبّت إجرينا. مبارح كنت عم راقب نملة ماشية ع حافة الطاولة، حاملة شقفة بسكوتة أكبر من راسها بتلات مرات، وعم تْنَحّط. حطّيت إصبعي قدّامها... وقفِت، لفّت، غيّرت مسارها، وكمّلت ركض.

قلت لحالي: شو هالغباء المكتمل؟ ما هي لو عرفت إنو هيدي البسكوتة بالآخير رح تفوت ع بطن ملكة مربّحة حالها تحت التراب، وإنها هيي مجرّد «يد عاملة بالحد الأدنى للأجور»، كانت رمت البسكوتة وقعدت، ولّعت حبّة كبريت واكتأبت!

بس النمل محظوظ؛ ما عندو نقابات ولا تلفزيون ولا محللين استراتيجيين بالليل يقعدوا يشرحوا للنملة ليش وضع السكّر بالمنطقة متّجه نحو التصعيد! وهيدا مفهوم «راحة البال»...

بتعرف شو هيّي راحة البال؟ هيدا اختراع تجاري متل دوا الغسيل اللي بيشيل البقع الصعبة من أول غسلة. بتشتريه، بتجربو، بتضل البقعة وبيهتري القميص! الناس بتسافر ع أقصى الأرض بدها «تلاقي السلام الداخلي». بيروح الواحد ع الهند، بيقعد شهرين متكتّف ع ركبو وبياكل رز مسلوق، وبس يرجع ع مطار بيروت وبوقف ع شبّاك الأمن العام، بيقلّو الشاب: «السيستم معلّق، زيح ع جنب»... بثانيتين بيتبخر غاندي، وبيموت بوذا، وبترجع جينات الفينيقي المعصّب بتطلع من عيونو متل شرار اللحّام!

كل القصة إنو منخاف من السكوت. لأنو إذا سكتنا خمس دقايق متواصلة، رح نسمع صوت الحقيقة، والحقيقة صوتها متل زمّور شاحنة فلتانة فرامتها ع نزلة الكحالة: عم تقلّك إنو ما في رسالة، ولا في حكمة، ولا في حدا ناطرك بالآخير يقلّك: «برافو، صمدت لنهاية الشوط!».

نحنا بس علقانين بحفلة تنكريّة، الكل لابس وجوه ناس مهمّين، والمطرب صوتو بشع، بس ما حدا بيسترجي يفل... لأنو الكل دافع رسم الدخول، واللبناني، لو شو ما صار، المهم ما تروح عليه المصاري ع الفاضي!

قوم، عمّي، صبّلك كمان كاسة شاي... وكتّر السكّر شويّ هالمرّة، الفلسفة ع الريق بتعمل حرقة بالمعدة، والدنيي أصلا حموضتها عالية وما بتتبلع بلا تحلية.

خلّيك قاعد، لا تقوم... لأنو إذا قمت رح تكتشف إنو الكرسي اللي كنت قاعد عليه كان مغطّي ع خرق بالموكيت، ونحنا شاطرين بتغطية الخروق أكتر من ترقيع البيوت المهدّمة.


بتعرف شو هيّي راحة البال؟ (صورة AI)

نحن البشر انقرضنا... وحلّت محلّنا اضطرابات تمشي وتتكلّم!

ريتا عازار

كان هناك زمن كنّا فيه مشتّتي الذهن، أو غافلين، أو كسالى، أو سريعي التأثّر، أو متقلّبي المزاج، أو خجولين، أو مهووسين بشيء ما، أو ببساطة في مزاج سيّئ. ربما كان طبعنا حادًّا، أو استيقظنا «على الجانب الخطأ من السرير»، أو نسينا مفاتيحنا، أو فقدنا نظاراتنا بينما كانت تعلو أنوفنا، ومع ذلك، كان بإمكاننا قضاء يوم كامل من دون الحاجة إلى استشارة مختصّ لمعرفة «ما الخطب؟». كنّا نستعير من الفنان محمد شامل عبارته الشهيرة: «الدنيا هيك»!

أما اليوم، وفي زمن «الريّس تيك توك» وما سبقه من وسائل التواصل الاجتماعي، وزمن «اللايف كوتش» المنتشرين في كل مكان كالبرّاق بعد المطر، فقد دخلنا عصر التشخيص المستمر، والتشريح النفسي الوقائي، حيث باتت «الاعتلالات» حاضرة في كل تفصيل. ممنوع أن نكون على طبيعتنا؛ علينا أن نعرف: «ماذا في البرازيل؟» أو بالأحرى «ممّا نعاني؟».

نسينا موعدًا؟ إيّانا أن نتحجّج بأننا مجرّد أشخاص غافلين ومشتّتي الذهن، فربما نكون مصابين بـ«اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط» (ADHD). وماذا إن عانينا مرة صعوبة في إنهاء ملف عمل، وبدأنا ثلاث مهام في آن واحد بينما نتخلّى عن أربع أخرى؟ في الماضي، كان المقرّبون سينصحوننا بتنظيم أمورنا، أما اليوم، فيدعوننا إلى استكشاف «اختلافنا العصبي» (neurodivergence). يا لطيف!

لكن، الرجاء الانتباه: أنا لا أقلّل إن هذه الاضطرابات وسواها غير موجودة، فهي موجودة بالفعل، وقد تكون معطّلة للحياة بشكل قاسٍ جدًا، ومَن يعانون منها يستحقّون التفهّم والدعم والرعاية الطبية. ومع ذلك، ثمّة أمر مثير للدهشة في عصرنا هذا، حيث يبدو أننا اكتشفنا أن الإنسان ليس آلة تعمل بدقّة متناهية وبسلاسة تامة.

إجازة أم ماذا؟

في نهاية المطاف، مَن منّا لم يرغب يومًا في الهروب من محادثة، أو رمي هاتفه من النافذة، أو البقاء في الفراش صباح يوم الاثنين، أو التوقّف عن الردّ على أي شخص لمدة ثلاثة أيام؟ في الماضي، كنّا نسمّي هذا «الحاجة إلى إجازة». أما اليوم، فقد نكتشف فجأة «متلازمة» لم يسمع بها أحد قبل ليلة واحدة!

لقد ظهرت مصطلحات مثل «الانهيار الوظيفي» (burn-out)، و«الانهيار الناجم عن الملل» (bore-out)، و «الانهيار الناجم عن فقدان المعنى» (brown-out). فنحن نعمل أكثر من اللازم، أو أقل من اللازم، أو نعمل من دون أن نفهم حتى لماذا نعمل. باختصار، أصبح العمل بحدّ ذاته مرضًا. كان هناك زمن نذهب فيه إلى المكتب لكسب عيشنا، أما اليوم، فقد نذهب إليه أحيانًا لنفهم لماذا لم نعد نرغب في عيش هذه الحياة!

أيّ مدير في العمل يبدي شيئًا من سوء الطباع يُصنَّف فورًا كـ«شخصية نرجسية خبيثة». وأيّ حماة تشّم بشيء من الحزم تُوصف بأن لديها «نزعات سامة». أما الجار الذي لا يلقي علينا التحية، فمن المحتمل أنه يمارس «سلوك التجنّب». وبالنسبة إلى الصديق الذي لا يردّ على رسالتنا عبر «واتساب» خلال ثلاث دقائق، فقد يكون بذلك يمارس ضدّنا نوعًا من «العنف العاطفي».

لقد اكتشفنا أيضًا أننا جميعًا نحمل في داخلنا «صدمات» نفسية. لا بد من التأكيد أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل لافت في هذا المشروع الضخم لتصنيف البشر. فمن خلال مقاطع فيديو لا تتجاوز بضع دقائق، بات بإمكان أي شخص أن يكتشف في نفسه أعراضًا لخمسة عشر اضطرابًا، في تشكيلة نفسية تشبه «علبة البوظة المشكّلة». إن كنّا نحبّ أن تكون الأشياء منظّمة ومرتّبة، فربما نكون من جماعة اضطراب الوسواس القهري. وإن كنّا نكره إجراء المكالمات الهاتفية، فعلى الأرجح أننا نعاني من الرهاب الاجتماعي. وإن كنّا نفضّل الوحدة، فلا شكّ أن لدينا مشكلة في التعلّق. وإن كانت تطيب لنا صحبة الآخرين، فقد نكون نبحث عن ثقة تأتينا على متن طائرة مكتظّة بالأصدقاء!



زحمة في العيادات النفسية (صورة AI)

سوء النية محظوظ

لقد اختفت كلمة «الخجل» من قاموسنا تقريبًا، وحلّ محلّها مصطلح «الرهاب الاجتماعي». أما الحزن، فقد أُطلق عليه أحيانًا اسم «الاكتئاب»، وتحوّل التوتّر العصبي إلى «اضطراب قلق»، وصار نفاد الصبر يُصنَّف كـ «صعوبة في تنظيم الانفعالات»، بينما أصبحت الغيرة «مشكلة في التعلّق». ولحسن الحظ، لم يُصنَّف «سوء النية» (أو المراوغة) بعدُ مرضًا رسميًا، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن تصنيفه كذلك سيستدعي إدخال جزء كبير من البشرية إلى المستشفيات! وقد نصل قريبًا إلى مرحلة نحتاج فيها، قبل طلب طبق «أومليت» في مطعم، إلى جلسة مصارحة مع أنفسنا لمعرفة ما إذا كانت رغبتنا في تناول البيض نابعة من الجوع فعلًا، أم من صدمة غذائية لم نتعافَ منها بعد.

ثم هناك ذلك الهوس الجديد بمفهوم «الحدود الشخصية»، فالجميع يضعون حدودًا لأنفسهم، حتى بات الأمر أشبه بنشاط وطني عام. لم يعد الناس يقولون «لا» ببساطة، بل أصبحوا يتحدّثون عن «حماية مساحتهم الخاصة». لم نعد نرفض الدعوات، بل أصبحنا نُعلي من شأن احتياجاتنا». ولم نعد نقول إننا لا نرغب في رؤية شخص ما، بل نختار «الحفاظ على طاقتنا». لا بد من الاعتراف بأن هذا التعبير رائع: «الحفاظ على الطاقة». كم يذكّرنا بأغنية الصبوحة «يا إمي طلّ من الطاقة»!

حتى التعب بحدّ ذاته بات أمرًا مريبًا. في الماضي، كان المرء يقول ببساطة: «أنا متعب»، ثم يخلد إلى النوم. أما اليوم، فنحن نسعى إلى تصنيف هذا التعب: هل هو جسدي، أم ذهني، أم عاطفي، أم مزمن، أم هرموني، أم وجودي، أم ناتج عن «عبء معرفي» زائد؟ لم يتبقّ سوى «التعب الإداري» ليكتمل المشهد!


انقراض وأدوية (صورة AI)

لقد أصبحنا أيضًا شديدي اليقظة تجاه ما يدور في دواخلنا، فنحن نحلّل ردود أفعالنا، وأفكارنا، ومشاعرنا، وصمتنا، وحتى نظراتنا. لقد بلغ بنا الإفراط في مراقبة ذواتنا حدّ فقدان القدرة على العيش بعفوية، إذ يمكننا الآن أن نقضي أمسية كاملة ونحن نتساءل: «لماذا لم نستمتع بهذه الأمسية؟».

عيب في التصنيع

ومن فرط سعينا لنصبح «نسخة أفضل» من أنفسنا، انتهى بنا المطاف إلى النظر إلى «النسخة الأصلية» على أنها مجرّد «عيب في التصنيع».

ماذا سيحلّ بأجدادنا لو عادوا ليعيشوا بيننا اليوم؟ سيكتشفون أن حفيدهم لا يرتّب غرفته لأنه يعاني من «صعوبات في الوظائف التنفيذية»، وأن حفيدتهم لا تردّ على الهاتف لأنها تحرص على «حماية صحتها النفسية»، وأن جارهم لم يعد يأتي لتناول القهوة لأنه قرّر «الحدّ من التفاعلات التي تستنزف طاقته». من المؤكّد أنهم سيهرولون للعودة صوب الأبدية ليشربوا قهوتهم «ع الرايق»!

ربما علينا أن نتوقّف قليلا عن البحث عن أمراضنا في كل زاوية من زوايا شخصياتنا. فليس كلّ مَن يختلف معنا نرجسيًا، وليس كلّ مَن يرفض دعوتنا يمارس العنف العاطفي، وليس كلّ مَن يفضّل البقاء في منزله يعاني من مشكلة في التعلّق. أحيانًا يكون الأمر أبسط بكثير، فنحن فقط بشر، ولسنا مشروعًا علاجيًا مفتوحًا على مدار الساعة. قد يأتي يوم نذهب فيه إلى الطبيب ونقول له: «دكتور، نشعر بأننا طبيعيون»، فينظر إلينا بقلق، ويطلب إجراء مجموعة من الفحوصات، لأن الشعور بالطبيعية في هذا العصر قد يكون، بحدّ ذاته، مؤشّرًا يستحقّ المتابعة!

قد يأتي يوم نذهب فيه إلى الطبيب ونقول له: دكتور نشعر بأننا طبيعيون

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
لا تستسلم من أول صعوبة تواجهها وحاول أن تكون على قدر المسؤولية. لا تنظر إلى سلبيات العلاقة وحاول دائماً أن تفكر في إيجابياتها.

الثور
20 نيسان
20 أيار
تصل إلى منصب عال بسهولة وهذا نتيجة متوقّعة لكفاءتك، عليك أن تعطي اهتماماً أكثر لرأي المقرّبين بعلاقتك مع من تحب.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
عليك أن تكون أكثر جدية في تنفيذ أعمالك، إنك تعيد تقييم العلاقة وقد تتراجع عن قرار اتخذته.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
الأمور مختلطة عليك اليوم قليلاً فلديك العديد من المواعيد. يقوم الحبيب بالتعبير لك عن مشاعره اليوم.

الأسد
23 تموز
22 آب
إنه يوم روتيني تقضيه في العمل يا عزيزي الناري. لا تستهتر بمشاعر من تحب وحاول أن تعطيه المزيد من الاهتمام.

العذراء
23 آب
22 أيلول
لا تحمّل نفسك أكثر من المطلوب فقط لإثبات وجهة نظرك. قد تسود بعض أجواء التوتر علاقتك بالحبيب اليوم.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
بعض العقبات تقف عائقاً في طريق تقدمك اليوم. استفزاز الحبيب لن يكون في مصلحتك اليوم.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
تشعر اليوم بحماسة شديدة لتولّي مهام جديدة وتسلّم منصب مهم. وطّد علاقتك بالشريك لتبني معه عائلة متينة من أجل مستقبل أكثر إشراقاً.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
تبدو بين الحين والآخر منزعجاً وقلقاً ومضطرباً اليوم. أخيراً تجد الحب الحقيقي الذي لطالما تمنيته.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
حاول أن تجد شخصاً من الممكن أن تعتمد عليه في الأمور العملية. لا تسمح للشكوك بأن تبعدك عن الحبيب.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
حركة الكواكب تجعلك اليوم مستعداً للمواجهة والتقلّب على التحديات. حاول أن تشارك من تحب بأحلامك وطموحاتك المستقبلية.

الحوت
19 شباط
20 آذار
حاول أن تحافظ على علاقتك مع أشخاص مهمين لدعم مركزك في العمل. بعد فراق طويل تسعى إلى المصالحة مع الحبيب أخيراً.

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2007 | الجمعة 06 تشرين الثاني 2026

■ جان الفغالي

ترامب وقبعة البيسبول والفيتو

ثمة ظاهرة تستحق التأمل في لبنان، لا تقل غرابة عن تقلبات السياسة اللبنانية نفسها: قدرة بعض اللبنانيين على تحليل الانتخابات الأميركية وقراءة نتائجها، لا كما تفرضها الوقائع والمعطيات، بل كما تشتهيها أهواؤهم السياسية، وكأن صناديق الاقتراع في الولايات المتحدة فُتحت خصيصًا لتأكيد توقعاتهم ومواقفهم المسبقة.

منذ فوز الديموقراطيين في انتخابات مجلس الشيوخ ومجلس النواب النصفية، ارتفعت حرارة التحليلات، وبدأ البعض يتحدث عن نهاية مرحلة ترامب، وعن انحسار نفوذه، وعن أن الكونغرس أصبح قادرًا على تعطيل سياساته وقلب المعادلات في واشنطن. وفي المقابل، ذهب آخرون إلى قراءات معاكسة، وفقًا لمواقعهم وحساباتهم. لكن اللافت أن كثيرًا من هذه القراءات تتعامل مع النتيجة الانتخابية وكأنها انقلاب في بنية النظام الأميركي، لا تغيير في موازين القوى داخل إحدى مؤسساته.

المشكلة أن التحليل السياسي لا يُبنى على الأمنيات، ولا على إسقاط الخصومات المحلية على مشهد دولي مختلف تمامًا. ففوز الديموقراطيين بمجلسي الشيوخ والنواب يمنحهم سلطة تشريعية ورقابية مهمة، ويضع أمام الرئيس عقبات سياسية، ويفتح الباب أمام التحقيقات والمساءلة، لكنه لا ينتزع من دونالد ترامب صلاحياته الدستورية، ولا يحوّل البيت الأبيض إلى مؤسسة بلا سلطة. وهنا تحديدًا ينبغي التوقف عند كلمة واحدة: الفيتو. فالدستور الأميركي يمنح الرئيس حق الاعتراض على مشاريع القوانين التي يقرها الكونغرس. يستطيع ترامب أن يرفض التوقيع على مشروع لا يناسب توجهاته، وأن يعيده إلى الكونغرس، ولا يمكن تجاوز اعتراضه إلا بأغلبية الثلثين في مجلسي النواب والشيوخ. وهذه ليست تفصيلا إجرائيًا، بل إحدى ركائز نظام الضوابط والتوازنات الذي قامت عليه الجمهورية الأميركية.

بمعنى آخر، يستطيع الديموقراطيون أن ينتصروا في الكونغرس، وأن يعرقلوا مشاريع ترامب، وأن يفرضوا عليه حسابات جديدة، لكنهم لا يستطيعون افتراض أن كل ما يقرّرونه سيصبح قانونًا نافذًا. فهناك رئيس منتخب يتمتع بصلاحيات دستورية، وليس مجرد متفرج على معارك الكونغرس.

أما قبعة البيسبول التي ارتبطت بصورة ترامب، والتي كتب عليها كلمة « فيتو»، فربما تصلح رمزًا لهذه المفارقة: قد تتبدل القبعات، وتتغير الأكثرية، وتتبدل نبرة الخطاب السياسي، لكن الدستور لا يتبدل مع كل انتخابات.

لذلك، قبل توزيع الانتصارات والهزائم الأميركية على القياس اللبناني، من الأفضل قراءة المؤسسات والصلاحيات وموازين القوى كما هي، لا كما نريدها أن تكون. ففي السياسة، كما في الحياة، ليست المشكلة أن تتمنى نتيجة معينة، بل أن تخلط بين أمنيتك وبين الحقيقة.



إطلاق الحملة الوطنية لدعم صناعة الدواء اللبناني

نعمت عون: دعم الصناعة الدوائية خيار وطني يحتاج إلى قرار

أكدت اللبنانية الأولى السيدة نعمت عون أن دعم الصناعة الدوائية اللبنانية ليس مسؤولية المصانع وحدها، ولا مسؤولية المواطن وحده، إنه خيار وطني يحتاج إلى قرار وإلى استراتيجية والى استمرارية. وقالت: «نحتاج إلى رؤية واضحة تجعل من الصناعة الدوائية قطاعا استراتيجيا في اقتصادنا وأمننا الصحي، ونحتاج إلى تشريعات وإجراءات تشجع الاستثمار وتدعم البحث العلمي والابتكار، وتفتح أسواقا جديدة أمام الدواء اللبناني، ونحتاج إلى شراكة حقيقية بين الدولة ولقطاع الخاص والجامعات والمؤسسات الصحية، وإلى سياسات شراء وتوريد تعطي المنتج اللبناني المؤهل فرصة عادلة من دون أي مساومة على الجودة أو سلامة المريض. كلام اللبنانية الأولى جاء خلال احتفال أقيم أمس في المتحف الوطني في بيروت، تم في خلاله إطلاق الحملة الوطنية لدعم صناعة الدواء اللبناني تحت شعار «الدواء اللبناني صحة وصناعة بالفعل».

من جهته، أكد النائب بلال عبدالله، باسم لجنة الصحة النيابية، على ضرورة اعتماد سياسة حمائية للصناعة الوطنية عموماً والدوائية خصوصاً، داعياً إلى ترجمة دعم الإنتاج المحلي إلى قرارات وتشريعات ومراسيم تحمي الصناعيين وتعزز قدرتهم على المنافسة، ومشدداً على أن البلد غير المنتج لا يستطيع الاستمرار.

بدوره، أكد وزير الصحة ركان ناصر الدين في كلمته أن الصناعة الدوائية اللبنانية تشهد تطوراً وتوسعاً، وتستحوذ على حيز متزايد من السوق المحلي، بفضل جهود المصنّعين والنقابة، رغم الظروف الصعبة وارتفاع الكلفة والمنافسة الشديدة مع الأدوية المستوردة. وأشاد بجهود النقيبة الدكتورة أبي كرم، معتبراً أنها من أنشط النقيبات في المتابعة والإصرار وملاحقة التفاصيل، لافتاً إلى أنه لمس خلال زياراته إلى المصانع الدوائية اللبنانية مستوى عالياً من التطور، حتى في مجال الأبحاث، حيث بدأت الصناعة تدخل أيضاً مجال تصنيع الأدوية البيولوجية، وهو إنجاز يستحق التقدير.

وفي كلمته أعرب وزير الصناعة عن سروره بالمشاركة في إطلاق الحملة الوطنية للدواء اللبناني، مثمناً دور النقابة لهذا الملف بكل جدية وإصرار، بهدف تعزيز الثقة بالدواء اللبناني وتشجيع استهلاكه، ومثمنا رعاية اللبنانية الأولى لهذه الحملة ودعمها للصناعة الوطنية، ومشيراً إلى أن زيارتها لمعرض الصناعات تركت أثراً كبيراً لدى الصناعيين، وشكل حضورها مصدر تشجيع لهم وللقطاع الإنتاجي عموماً، لما يحمله من دعم معنوي للصناعة الوطنية. كما لفت إلى أن لبنان لا يزال يستورد أكثر من 70 في المئة من الأدوية التي يستهلكها، رغم امتلاكه مصانع متطورة وكفاءات قادرة على إنتاج أدوية بمواصفات عالمية. وأشار إلى أنه زار عدداً من المصانع اللبنانية، وقارنها بمصانع في فرنسا وبريطانيا وأوروبا، مؤكداً أنها تضاهي أفضل المصانع الأوروبية، وداعياً إلى تشجيع الجميع على زيارتها والتعرف إلى مستوى تطورها.

وختم بالقول: «الدواء اللبناني صناعة بالفعل، الدواء اللبناني صحة بالفعل، والدواء اللبناني قرار وطني بالفعل. عاشت صناعة الأدوية اللبنانية، عاشت الصناعة اللبنانية، وعاش لبنان».


اللبنانية الأولى


وزير الصناعة


وزير الصحة

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال M 03 983 354 - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb